



**المسؤولية الاجتماعية لجامعة الأزهر في تنمية
مواردها البشرية من الطلاب
”دراسة ميدانية مقارنة“**

الدكتور

د/ ايمان إبراهيم الشبكي مجاهد

مدرس علم الاجتماع

بكلية الدراسات الإنسانية "تفهنا الأشراف" جامعة الأزهر

المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر في تنمية مواردها البشرية من الطلاب "دراسة ميدانية مقارنة"

ايمان إبراهيم الشبكي مجاهد.

مدرس علم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية "تفهننا الأشراف" جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: emanelshopaky370@gmail.com

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر في تنمية منتسبيها من الطلاب كأحد أهم مواردها البشرية في الكليات العملية والنظرية في القاهرة والأقاليم (وجه بحري- وجه قبلي) من خلال التعرف على دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب ودورها في تنمية مهارات البحث العلمي و تعزيز قيم المواطنة ودورها في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل مع الوقوف على المعوقات التي تؤثر على المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر من وجهة نظر طلابها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة والمنهج المقارن للمقارنة بين طلاب جامعة الأزهر من حيث (النوع / القطاع / نوع الكلية)، واعتمدت الدراسة على المقياس الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة (نظرية وعملية) بالقاهرة والأقاليم ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها موافقة غالبية عينة الدراسة على ما تقوم به الجامعة من دور فعال في تنمية مهارات البحث العلمي وتحسين قدراتهم على البحث والاطلاع وتنمية قدراتهم على التفكير بموضوعية وعدم التحيز ودراسة الواقع والاهتمام بالقضايا المعاصرة وتعزيز قيم المواطنة والانتماء من خلال تعليمهم الالتزام باللوائح والقوانين وتعريفهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، ونشر قيم التسامح وتقبل الآخر وتعزيز قدرات الطلاب على الإخلاص في العمل . كما وضعت الدراسة عددا من التوصيات في ضوء استجابات عينة الدراسة أهمها إدراج مفهوم المسئولية الاجتماعية وأهدافها ومبادئها وأبعادها في المناهج الدراسية لكافة التخصصات والاهتمام بالبنية التحتية للمؤسسات الجامعية لضمان فعاليتها في القيام بمسئولياتها الاجتماعية وتعزيز قدرات أبنائها، والاهتمام بإقامة الأنشطة الرياضية المختلفة للطلاب وعقد الدورات الرياضية المختلفة لدورها في تعزيز قدراتهم البدنية والعقلية والفكرية وحمايتهم من السلوكيات الضارفضلا عن ضرورة تطوير الجامعات لبرامجها التدريبية بشكل دوري بما يتلائم مع متطلبات سوق العمل المتغيرة والمستمرة .

الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية، تنمية الموارد البشرية، جامعة الأزهر.



Al-Azhar University's Social Responsibility in Developing its Student Human Resources: A Comparative Field Study

Iman Ibrahim Al-Shabaki Mujahid

Lecturer of Sociology, Faculty of Humanities, Tafahna Al-Ashraf, Al-Azhar University

Email: emanelshopaky370@gmail.com

ABSTRACT:

The study aimed to identify Al-Azhar University's social responsibility in developing its student population, as one of its most important human resources in the practical and theoretical faculties in Cairo and the regions (Lower and Upper Egypt). This study explored the university's role in supporting student activities, its effectiveness among students, and its role in developing scientific research skills and to enhance the values of citizenship, its role in training students and qualifying them for the labor market, while identifying the obstacles that affect the social responsibility of Al-Azhar University from the point of view of its students. The study relied on the social survey method using the sample method and the comparative method to compare Al-Azhar University students in terms of (gender/sector/type of college). The study relied on the electronic scale as a tool for collecting data from the study sample, which amounted to (400) male and female students from various university colleges (theoretical and practical) in Cairo and the regions. The study reached a number of results, the most important of which is the agreement of the majority of the study sample on the effective role played by the university in developing scientific research skills and to improve their ability to research , read , develop their ability to think objectively without bias, and study reality and pay attention to contemporary issues, to promote the values of citizenship and belonging by teaching them to adhere to regulations and laws, informing them of their rights and duties, spreading the values of tolerance , acceptance of others, and enhancing students' ability to be sincere in work. The study also made a number of recommendations in light of the study sample's responses, the most important of which is the inclusion of the concept of social responsibility, its goals, fields and dimensions in the curricula of all specializations Paying attention to the infrastructure of university institutions to ensure their effectiveness in fulfilling their social responsibilities and enhancing the capabilities of their students, and paying attention to organizing various sports activities for students and holding various sports tournaments due to their role in enhancing their physical, mental and intellectual capabilities and protecting them from harmful behaviors. In addition, it is necessary for universities to develop their training programs periodically in a manner that is compatible with the requirements of the changing and continuous labor market.

Keywords: Social Responsibility, Human Resource Development, Al-Azhar University.

المقدمة:

تعد المسئولية الاجتماعية واحده من دعائم الحياه المجتمعية الضرورية فهي سبيل التقدم الفردي والاجتماعي؛ إذ أن القيمة الحقيقية للفرد في المجتمع تتحدد بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه واتجاه الاخرين، ولذلك لا بد من بث الوعي بأهميتها ووضع البرامج الكفيلة بتربيتها لدى الأفراد والمؤسسات على حد سواء، وتعتبر المسئولية الاجتماعية للجامعات زاوية رئيسية في مثلث الوظائف الذي تقوم عليه الجامعات وهي التعليم والبحث والشراكة المجتمعية أو المسئولية الاجتماعية والتي يركز دورها تجاه فئات المجتمع، فللجامعات أهمية قصوى في عيون فئات المجتمع؛ لذا فهي مطالبه اليوم بتطبيق مفهوم المسئولية الاجتماعية تطبيقاً كاملاً من خلال برامجها الدراسية المختلفة. (محمد المسيري، ٢٠٢٣)

وقد بدأ نقاش طويل منذ النصف الثاني من القرن العشرين حول مسألة المسئولية الاجتماعية للجامعات، حيث شهد هذا المجال اهتماماً ونموً ملحوظاً، فتم تقديم تعريفات مختلفة للمسئولية الاجتماعية والتي تتطلب جميعها التزام الجامعات بتحسين التأثيرات البيئية والاجتماعية دون الإضرار بالأداء التعليمي لها. (Najati, 2011)

وقد ترددت المسئولية الاجتماعية للجامعات على مسامعنا في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من كونها مطروحة اليوم عالمياً بشكل أكبر؛ إلا أن البلدان العربية قد تكون هي الأكثر حاجة إلى بيان أهميتها من أجل تنمية البيئة وخدمة المجتمع خاصة بعدما شهد بعضها في السنوات الأخيرة أزمات داخلية ونزاعات تتعلق بالحريات والديموقراطية وحقوق الإنسان والإرهاب.

وينص إعلان اليونسكو العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين (١٩٩٨) على ضرورة أن تُحدد كل مؤسسة للتعليم العالي التحديات التي تواجهها، مع مراعاة احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، انطلاقاً من أهمية التعليم العالي، ولتحقيق المستوى المطلوب من الاقتصاد المستدام والأخضر؛ يجب أن تتبع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والأنشطة الإبداعية، والفهم الأفضل للتراث الثقافي، وتحسين مستويات المعيشة، ومبادئ حقوق الإنسان والديموقراطية والتسامح والاحترام المتبادل، لذا تُعتبر الجامعات أكبر بكثير من كونها مؤسسات تعليمية، كما أن البيئة المتغيرة التي تعمل فيها الجامعات تتطلب منها المشاركة بفعالية أكبر في تحسين المجتمع من خلال دمج المسئولية الاجتماعية في الحوكمة المؤسسية والتعليم والبحث العلمي والخدمات المجتمعية، كما يجب ان تُوسّع المسئولية الاجتماعية للجامعات نطاق مهمتها التقليدية لتمثل في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المجتمع. (TRAYMA، ٢٠٢٢)

فموضوع المسئولية الاجتماعية للجامعات أمراً ليس بجديد في مضمونه لكنه كما بينا سابقاً مطروح عالمياً وظهر على الساحة في هذا الوقت باعتباره يجب ابرازه وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات وأدوارها ومخرجاتها التعليمية؛ ونظراً لأن التعليم الجامعي هو الأساس الاستراتيجي الدافع لحركه التنمية في المجتمع فإن أي مجتمع ينشد التقدم والرقى يلزمه استراتيجية توفر له الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسئولية الاجتماعية والموارد الاجتماعية، وأن أي عملية تنمية لا يمكن أن تكتمل إلا في ظل أنشطة المسئولية الاجتماعية كما لا يمكن إحداث التنمية من دون تربية الفرد على عمليات المسئولية الاجتماعية، وقد ظهرت في الفترة الأخيرة بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة في المجتمع المصري والتي من أهمها ضعف إحساس الفرد بمجتمعه وغياب وعيه تجاه واجباته وحقوقه كما أن هناك أفعال وسلوكيات غير لائقة تصدر عن بعض الأفراد في المجتمع وذلك بسبب جهلهم بقيمه تحمل المسئولية الاجتماعية في المجتمع.

مشكلة الدراسة: تُعد الجماعات مركز إشعاع حضاري في أي مجتمع من المجتمعات ، فالجامعة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمحيط الاجتماعي التي توجد به ، فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى هي أداة تؤثر في صنع قياداتها الفنية والمهنية والسياسية والفكرية والاجتماعية من ناحية أخرى إضافة إلى دورها المعروف والمتمثل في تعليم الطلاب وتكوينهم الثقافي والعلمي و حصولهم علي شهادات علمية يمارسون بها وظائف المجتمع كما أن لها أدوار أخرى مهمة في خدمة المجتمع تتمثل في إعداد الموارد البشرية و إجراء البحوث العلمية المساهمة في عملية التنمية الاجتماعية ونقل الثقافة و تناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته. (خاري، ٢٠٢٠)

لذا أصبح من الثابت اليوم أن المؤسسة الجامعية يجب أن تقوم بثلاثة مهام أساسية وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وهي وظائف أساسية ومتراصة وارتباطا وثيقا تعمل على تحقيق عدد من الأهداف بدءا من نشر المعرفة وتعديل السلوك واكتساب مهارات التعليم فضلا عن تنمية المعرفة ونتاجها وتطوير البحث العلمي وانتهاء إلى تطبيق المعرفة في حل مشكلات المجتمع و خدمة أفرادهِ وصولا إلى تحقيق رفاهية المجتمع. (شريف، يناير ٢٠٢٢)

فدور الجامعات لم يعد مقتصرًا على الرسالة العلمية المجردة، بل تعداه إلى جوانب مختلفة من الحياة اليومية وعلى الرغم من أن رسالتها العلمية المعرفية هي الهدف الحقيقي والرئيسي الذي وجدت من أجله تلك الجامعات ؛ إلا أن الجامعة لم يعد يُنظر إليها على أنها مؤسسة علمية فحسب، بل هي مؤسسة اقتصادية و اجتماعية وثقافية واجتماعية بالمعنى الواسع الذي يعنى الاهتمام بكل ما يشغل المجتمع. (محمد، ديسمبر ٢٠١٧)

وتظهر أهمية الجامعة في الدور الحضاري الذي تقوم به في تكوين الرأي العام للمجتمع وتحديد مدى ثقافته ووعيه ، فلا فائدة لمجتمع مالم يكن قادرا على إعداد مواطن كفاء ؛ فهو أساس تحقيق أهداف المجتمع المنشودة ، ولئن تدار عجلة التقدم باقتدار إلا بوجود التخصصات الدقيقة في شتى المجالات من خلال هؤلاء الذين مارسوا البحث العلمي والدراسة الجامعية ، ومن ثم فلا مجتمع بغير جامعة. (نجادات، ٢٠١٠)

أهمية الدراسة

- ١- اثراء المكتبة الاجتماعية بالعديد من الموضوعات والمفاهيم ذات البعد الأخلاقي والاجتماعي وبيان أهميتها القيمية في تنمية المجتمع خاصة بعد هيمنة مفاهيم الاقتصاد والربح عليها مثل مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- ٢- بيان أهمية ثقافة المسؤولية الاجتماعية والدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به الجامعات كمركز حضاري رائد تجاه منتسبيها وتجاه المجتمع.
- ٢- أهمية النتائج التي يتوصل إليها البحث في بيان الدور الرائد لجامعة الأزهر ومسئوليتها الاجتماعية تجاه طلابها مع الوقوف على بعض التحديات التي يشكل الانتباه لها ضرورة لتعزيز دور الجامعة وقيامها بمسئولياتها الاجتماعية على الوجه الأكمل.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

تهدف الدراسة إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر في تنمية منتسبيها من الطلاب كأحد أهم مواردها البشرية في الكليات العملية والنظرية في القاهرة والأقاليم (وجه بحري- وجه قبلي) ، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية :

١- التعرف على دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب ويتحقق هذا الهدف من خلال عدة تساؤلات فرعية تتمثل في :

أ) ما مدى تنوع الأنشطة الطلابية؟

ب) هل تواكب الأنشطة الطلابية التطور التكنولوجي؟

ت) هل تساهم الأنشطة الطلابية في وقاية الطلاب من الأفكار المتطرفة؟

٢- التعرف على دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب ويتحقق هذا الهدف من خلال عدة تساؤلات فرعية تتمثل في :

أ) هل توفر الجامعة المناهج الدراسية المناسبة لتطوير مهارات الطلاب في البحث العلمي؟

ب) ما مدى توافر المنصات البحثية اللازمة للطلاب لتوفير المراجع العلمية؟

ت) ما مدى توافر المهارات التي اكتسبها الطلاب من البحث العلمي؟

٣- التعرف على دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة عند طلاب الجامعة ويتحقق هذا الهدف من خلال عدة تساؤلات فرعية تتمثل في :

أ) هل تحرص الجامعة على غرس قيم التعاون والتسامح بين الطلاب؟

ب) هل تتحدد مسئوليات الطلاب داخل الجامعة؟

ت) هل تحرص الجامعة على تبني ثقافة الحوار والمناقشة بين الطلاب؟

٤- التعرف على دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل ويتحقق هذا الهدف من خلال عدة تساؤلات فرعية تتمثل في :

أ) هل تحرص الجامعة على عقد دورات تدريبية مؤهلة لسوق العمل؟

ب) هل يساعد التعليم على تحديد الطلاب لأهداف مهنية تتناسب مع متطلبات سوق العمل؟

ج- ما مدى تحقق التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في المحتوى التعليمي؟

٥- ما المعوقات التي تؤثر على المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر من وجهة نظر طلابها؟
مؤشرات قياس المسئولية الاجتماعية للجامعة

يلعب التعليم الجامعي دورا هاما في خلق كوادر بشرية عالية الكفاءة وتدريب الطلاب على أدب الحوار والمناقشة والتفكير النقدي والابداعي والبحث العلمي ومهارات التعاون والتواصل الفعال والابتعاد عن العشوائية والقدرة على اتخاذ القرارات وتنمية الوعي الثقافي بين أبناء المجتمع وخاصة تجاه القضايا الخاصة بالانتماء للوطن واحترام الآخر والتي تستحوز على اهتمام الرأي العام فضلا عن تأهيلهم لسوق العمل، لذا اعتمدت الدراسة الحالية على أربع مؤشرات أساسية تضمنتها بالقياس والتحليل والتي تعكس المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر تجاه طلابها وهي : دعم الجامعة للأنشطة الطلابية ومدى فعاليتها، تنمية مهارات البحث العلمي للطلاب، تنمية قيمة المواطنة لدى الطلاب و تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل .

المفاهيم:

(١) مفهوم المسؤولية

وهو في اللغة :- مصدر من ساءل يساءل: فهو مسائل: اي مؤاخذ: والمسئولية هي المؤاخذة: أما السؤال فهو يفيد استدعاء المعرفة؛ او ما يؤدي إلى المعرفة واستدعاء حال او ما يؤدي اليه. (التونجي، ٢٠١١)

وقد اشار المعجم الوسيط ان المسؤولية بوجه عام هي حاله او وصف من يسال عن امر تقع عليه تبعته يقال انا بريء من مسؤولية هذا العمل. (معجم اللغة العربية الوسيط ، ٢٠٠٤ ، ٤٢٧)

(٢) المسؤولية الاجتماعية:-

عرفها معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية بأنها السلوك الأخلاقي لمؤسسة ما تجاه المجتمع وتشمل سلوك الإدارة المسئولة في تعاملها مع الأطراف المعنية ، ويرى "Robbins" بأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تقوم على اعتبارات أخلاقية وترتكز على مجموعة من الأهداف والتي تشكل التزامات بعيدة المدى تفي بها المؤسسة بما يعزز صورتها في المجتمع. (والتنمية، ٢٠٠٤ ، ٢)

كما تعرف أيضا بأنها التزام الفرد بمضمون القيم والمعايير الاجتماعية التزاما ذاتيا وفعليا والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى خرقها وتمزيقها في اي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية. (باقر، ٢٠١٢ ، ٥٤٠) (٣) المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

هي مسؤولية الجامعة في ممارسه مجموعه من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع وتشمل هذه المبادئ والقيم الالتزام بالمساواة الحقيقية والتميز ودعم العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة. (شريف ع، ٢٠٢٢ ، ١٨)

كما تعرف ايضا بانها مسؤولية الجامعات عن تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال استراتيجيات شفافة وأخلاقية بما يسهم في تحقيق تنمية مستدامة بما تشمله من صحة المجتمع ورفاهيته وتساعد على إدراك التوقعات و تنفيذ قوانين ومعايير الدولة للسلوك. (محمود، مارس ٢٠٢٣ ، ١٧٤)

وتعرف أيضا بأنها التزام الجامعة نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز من التمنية المستدامة وفي إطار من الفهم والادراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي لتأثير في الطلبة والعاملين. (شقواره، ٢٠١٣ ، ١٠٥)

(٥) التنمية: هي عملية مقصودة تعتمد على التخطيط وتسيطر على البرامج في جميع المجالات وعلى مختلف الأصعدة وهذا من خلال اثاره جهود أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف تطويرها وتوجيهها نحو استغلال مختلف الموارد البشرية لتحقيق الصالح العام وهو تقدم المجتمع كله وهذا ما يوجهه التعريف الذي يرى بأنها العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية وتعتمد على مشاركة المجتمع ومبادئه. (كقوس، ٢٠٠٧ ، ٢٨٦)

وتعرف أيضا :- بأنها عملية مجتمعية تشاركية واعية تمثل كل الفئات المجتمع وتهدف لتحسين حياه البشر في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. (هامش، ٢٠١٧ ، ٦٦)

(٧) تنمية الموارد البشرية:-

هي التنمية للكلية للعنصر البشري على مستوى المجتمع وتشمل جميع مراحل التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها الذي تسبق العمل وكذلك التطوير والتدريب في مراحل العمل. (حجي، اكتوبر ٢٠١٩، ٩٩)

وتعرف بأنها العملية المتكاملة المخططة موضعيا والقائمة على معلومات صحيحة والهادفة إلى إيجاد قوه عمل متناسبة مع متطلبات العمل من المنظمات المحدودة والمتفهمة لظروف وقواعد واساليب الأداء المطلوب والقادرة على تطبيق تلك القواعد والأساليب والرغبة في أداء الأعمال باستخدام ما لديهم من قدرات ومهارات. (جعجع، ٢٠١٥، ١٥)

وهي أيضا عملية ديناميكية تمتاز بتطورها واستمراريتها وتسعى إلى رفع كفاءة الموظفين العاملين بالمنشأة وذلك من خلال تدريبهم وتأهيلهم ورفع القدرات والمهارات الخاصة بهم واستثمارها بالشكل الذي يرفع العملية الإنتاجية.

المفهوم الإجرائي للدراسة (المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر في تنمية مواردها البشرية)

الممارسات التي تقوم بها جامعة الأزهر وتلتزم بها تجاه طلابها كمرجع تعليمي وأحد أهم مواردها البشرية لتنميتهم علميا ومعرفيا ووجدانيا واجتماعيا في ضوء مجموعة من المبادئ والقيم التي تعكس إيمانها بدورها تجاه المجتمع والدولة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (شريف ع، يناير ٢٠٢٢) إلى التحقق من درجة ممارسة الجامعات للمسئولية المجتمعية في المجتمع المصري، وأجرت الباحثة دراسة ميدانية مقارنة بين جامعة حكومية ممثلة في جامعة المنوفية وجامعة خاصة ممثلة في جامعة ٦ أكتوبر، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، كما استخدمت أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وطبقت على عينة قوامها (٢١٢) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين محل البحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الجامعة الحكومية وعينة الجامعة الخاصة حول أبعاد المسئولية المجتمعية، وأكدت المتوسطات الحسابية أن الفروق جميعا جاءت لصالح عينة الجامعة الخاصة، وهو ما يعني أن درجة ممارسات الجامعة الخاصة للمسئولية المجتمعية تتفوق عن درجات ممارسة الجامعة الحكومية.

وسعت دراسة (المريسي، يونيو-٢٠٢١) إلى التعرف على أفضل الطرق التي يمكن من خلالها تفعيل دور المؤسسة الجامعية في غرس القيم والمفاهيم الإيجابية لدى طلابها في ظل التحول الرقمي من خلال التعرف على أفضل سبل التواصل التي يستخدمها الطلاب ويمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدامها لتقوية العلاقات والروابط بينهم وبين طلابهم وأيضا التعرف على الطرق والأساليب الرقمية التي يمكن لعضو هيئة التدريس من خلالها أن يؤثر في فكر وقيم الشباب الجامعي بما يحقق خدمة وتنمية المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما طبقت استبانة إلكترونية على ٤٠٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأزهر بمختلف الكليات والتخصصات النظرية والعملية، وقد توصلت لعددا من النتائج أهمها أن الطلاب يفضلون التواصل الرقمي مع الجامعة وأعضائها عبر استخدام تطبيقات الواتس آب والتليجرام بعكس غيرها من المنصات الإلكترونية التي تعد مكلفة ماديا وأصعب تقنيا، كما أظهرت النتائج أهمية التواصل بين الطلاب والجامعة عبر

عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات التفاعلية وتفعيل الاتحادات والأنشطة والريادة عبر الوسائط الرقمية وضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامها.

وهدفت دراسة (محمود ا.، ٢٠٢٢/١٤٤١، ص:٥٠٥:٥٢٨) إلى التعرف على دور المسؤولية المجتمعية للجامعة في حماية المرأة من العنف الديني والكشف عن الجرائم التي تعرضت لها المرأة في مدينة الموصل وتوثيق صور العنف التي طبقت بوصفها شريعة ونظاما في مدينة الموصل، إضافة إلى الدور الذي أدته جامعات الموصل تجاه المرأة من أجل إعادتها إلى داخل المجتمع من جديد، واعتمدت الدراسة على منهج البحث وتتجسد أهمية هذا المنهج في اعتماده المتزايد على الواقع الاجتماعي والتفاعل معه وجمع المعلومات منه وعكس طبيعته وسماته الأساسية بجميع إيجابياته وسلبياته، كما استعانت بالاستبانة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن العنف الديني يزداد في المجتمع عند غياب دور المسؤولية المجتمعية والأخلاقية للجامعة وأنها يمكن أن تمثل البوابة الثقافية والمعرفية للمجتمع للحفاظ على حقوق المرأة.

كما سعت دراسة (عيد، أبريل ٢٠١٩، ٢٣٥:٢٨٨) إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة وصولاً إلى الآليات المناسبة التي تمكن القطاع الخاص من الوفاء بمسئوليته الاجتماعية تجاه تحقيق التنمية المستدامة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تسعى إلى الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليله وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي كأساس لتحقيق أهدافها، وطُبقت الدراسة على أصحاب مؤسسات وشركات القطاع الخاص، حيث تمثلت عينة الدراسة في عينة من المسئولين بالغرفة التجارية الصناعية بمدينة مكة المكرمة وعددهم (٥٣) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ضرورة نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص وتطوير التشريعات ذات الصلة إضافة إلى التزام منشآت القطاع الخاص بتوفير عنصر الشفافية والإفصاح عن برامجها المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية، كما توصلت إلى عدد من التحديات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص وتعيقه من أن يلعب دورا فعالا في تحقيق التنمية المستدامة، والآليات المناسبة التي تمكنه من الوفاء بمسئوليته الاجتماعية تجاه تحقيق التنمية المستدامة.

وتُظهر دراسة (Avilés، ٢٠١٧) كيف طبقت إحدى كليات جامعة البوليتكنيك في مدريد في إسبانيا معيار الجودة " ISO 26000 " وصادقت عليه كوسيلة لتوسيع نطاق التزاماتها تجاه المسؤولية الاجتماعية للجامعة، وهي أول مؤسسة جامعية إسبانية تُطبق معيار " ISO 26000 " بشأن المسؤولية الاجتماعية بهدف الخضوع للتدقيق الخارجي، كما أنها المؤسسة الوحيدة التي تُطبق ذلك دوليًا. وتدعم هذه الكلية الآن أدلة يُمكن التحقق منها من قبل جماعات المصالح والمؤسسات الأكاديمية التي تُطبق المسؤولية الاجتماعية كاستراتيجية من خلال الحوكمة والأداء، وتوصلت نتائج الدراسة أن هذه التجربة كانت ناجحة جدا حيث تضم الجامعة ١٤ مركزا يقدم خدمات مباشرة للمجتمع المحلي والتي تتراوح بين مراكز لخدمة البيئة والطاقة والبحوث العلمية ودراسات المجتمع المدني، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الجامعة تمنح ٨٪ من دخلها السنوي لتلك المراكز بما يمكنها من القيام بدورها في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.

كما قدمت دراسة (محمد س.، ديسمبر، ٢٠١٧) رؤية مقترحة للمسئولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل من خلال التعرف على الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات في الأدب التربوي المعاصر، والكشف عن درجة توافر ممارسات المسئولية المجتمعية بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، ومن ثم وضع رؤية مقترحة للمسئولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (٤٢٨) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، وتوصلت الدراسة إلى أن إجمالي درجة التوافر لأبعاد المسئولية المجتمعية كانت (٤٠,٤٥) بانحراف معياري (٦,٨٣٤) وبلغت نسبة الأهمية (٩٥,٣٦٪) بانحراف معياري (١١,٤٥١) وبلغت الفجوة النسبية (٥٤,٩١٪) بانحراف معياري (١٣,٦١٠)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الدرجة العلمية، وفي ضوء ذلك تم وضع رؤية مقترحة للمسئولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل.

وهدفت دراسة (Hong, 2014, August) وهي دراسة صينية إلى تحديد مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر الوظائف الأساسية والمتعددة للجامعة، فقام الباحث بإجراء دراسة نظرية معتمدا على بعض الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، حيث عرض الباحث مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعة من منظور وظائف الجامعة المتعددة وهي التدريس وإجراء البحوث العلمية والخدمة المجتمعية وتشجيع المواهب وابتكار التراث الثقافي. وأكد أنه من وجهة نظر الإدارة العامة فإن اهتمام الجامعات بالموارد البشرية هو المرتكز الأساسي في تحقيق مسؤوليتها المجتمعية لتولمها المهام التي تخدم تأهيل الموارد البشرية وهم المرتكز في المنافسة بكل المجالات الاقتصادية والمجتمعية والبيئية.

وجاءت دراسة (Alcota, 2/2013) بعنوان تطور الممارسات الأخلاقية والمسئولية المجتمعية في كليات طب الاسنان جامعة تشيلي، للتعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالمسئولية المجتمعية وقد اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات مع عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتوصلت إلى أن مناهج كلية طب الاسنان أعدت للتعليم التقني والتدريب فقط، مما قد يؤدي إلى فشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية وبالتالي يجعل الطالب لا يتحمل المسئولية المجتمعية ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع، كما أظهرت نتائج هذه المقابلات أن الطلاب والأساتذة لا يلقون التشجيع الكافي للإلتزام الاخلاقي والشعور بالمسئولية المجتمعية من خلال المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية المستخدمة، مما يظهر حاجتها إلى المراجعة وتعزيز الإلتزام بهذه المسئولية.

كما هدفت دراسة (بدح ح.، سبتمبر ٢٠١١) إلى معرفة تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسئولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية لخدمة المجتمع الأردني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد من أحد أساليب المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت أسلوب العينة المتوافرة واعتمدت على بيانات وسجلات جامعة البلقاء التطبيقية في حصر أعداد أعضاء الهيئة التدريسية وتوزيعهم حسب الكليات والجنس والتخصص والرتب الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة، وأظهرت الدراسة وجود زيادة مستمرة في عدد الطلاب المقبولين في الجامعة وعدد الخريجين في مختلف التخصصات العلمية وزيادة مستمرة في توظيف أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف التخصصات العلمية والرتب الأكاديمية كما أن هناك تزايد في إنجازات البحث العلمي التي يقوم بتنفيذها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، ودعم مستمر من الجامعة لجهود البحث العلمي، كما أن

هناك تقدير كبير لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع الأردني والتي تنسجم مع رؤية الجامعة، ورسالتها، وأهدافها.

وجاءت دراسة (Najati, Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites, 18 January, 2011) عن المسؤولية الاجتماعية للجامعات، باعتبار أن الجامعات تعد مراكز لتوليد المعرفة ومشاركتها، كما تلعب دوراً مهماً للغاية في حل مشكلات العالم من خلال ضمان غد مستدام، لذا تأت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الجامعات الرائدة في العالم مهتمة بالمسؤولية الاجتماعية أم لا، وإذا كانت تفعل ذلك فإلى أي مدى تلتزم بمسؤولياتها الاجتماعية، واستخدمت هذه الدراسة منهجية تحليل المحتوى لتحليل المواقع الإلكترونية لأفضل ١٠ جامعات عالمية شملت جامعة هارفارد (الولايات المتحدة)، جامعة كامبريدج (المملكة المتحدة)، جامعة ييل (الولايات المتحدة)، جامعة كوليدج لندن (المملكة المتحدة)، جامعة أكسفورد (المملكة المتحدة)، جامعة شيكاغو (الولايات المتحدة) وجامعة برينستون (الولايات المتحدة)، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (الولايات المتحدة)، ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (الولايات المتحدة)، وأظهرت نتائج هذا البحث التزام الجامعات الرائدة في العالم بمسؤولياتها الاجتماعية كما توفر معلومات كافية عن معظم المجالات الأساسية للمسؤولية الاجتماعية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام بواقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات المصرية بشكل عام وبيان مدى التزامها بواجباتها تجاه المجتمع ويضمن استمراره واستقراره، فقد اتفقت مع دراسة (شريف ع.، يناير ٢٠٢٢) و (Mehran Nejadi، ٢٠١١) و (الموسي، يونيو-٢٠٢١) و (Alcota، ٢٠١٣/٢) و (Hong، ٢٠١٤، August) و (محمد س.، ديسمبر ٢٠١٧) في الاهتمام بقياس مدى التزام الجامعة بمسؤولياتها الاجتماعية والاعتماد على منهج المسح الاجتماعي في الدراسة مع التنوع والاختلاف حول أدوات الدراسة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المقياس لجمع البيانات في حين اعتمدت تلك الدراسات على الاستبانة وتحليل المحتوى لبعض المواقع الإلكترونية لبعض الجامعات كما في دراسة (Mehran Nejadi، ٢٠١١).

- وقد اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تركيز الدراسة الحالية على قياس مدى مسؤولية الجامعة تجاه طلابها باعتبارهم المخرج التعليمي الأول للجامعة وأهم مواردها البشرية المستهدفة في حين ركزت دراسة (بدح ح.، يوليو - سبتمبر، ٢٠١١) على معرفة تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية ودراسة (Avilés، ٢٠١٧) لقياس مدى تطبيق معيار الجودة " ISO 26000 " وصادقت عليه كوسيلة لتوسيع نطاق التزاماتها تجاه المسؤولية الاجتماعية للجامعة، ودراسة (عيد، أبريل ٢٠١٩، ٢٣٥:٢٨٨) التي هدفت للتعرف على دور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة ودراسة (محمود ا.، ٢٠٢/١٤٤١، ص:٥٢٨:٥٠٥) التي هدفت للتعرف على دور المسؤولية المجتمعية للجامعة في حماية المرأة من العنف الديني.

التوجه النظري للدراسة

النظرية البنائية الوظيفية

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً واستخداماً وتقوم بشكل أساسي على فكرة النسق ، حيث تنظر للمجتمع باعتباره نسقاً يتكون من مجموعة من الأنظمة التي تؤثر في بعضها البعض ويقوم كلا منها بوظيفة تساهم بنصيب يعمل على المحافظة على تماسك المجتمع ككل وضمان بقاؤه واستمراره . (عودة، ٢٠٠٦، ٢٠٤)

فالمجتمع وفقاً للبنائية الوظيفية يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية التي يجب أن يكون بينهم تساند وظيفي يضمن للمجتمع الاستمرار والاستقرار ، وهو ما تقوم عليه هذه الدراسة حيث تعد الجامعة كمؤسسة نسقاً فرعياً ضمن النظام التعليمي كأحد الأنظمة الاجتماعية والتي يقع على عاتقها مسئولية اجتماعية متعددة الجوانب تجاه المجتمع يأتي في مقدمتها المشاركة في الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع وتنميتها بالنقد والابداع إضافة إلى إجراء البحوث والدراسات العلمية التي تعالج قضايا ومشكلات المجتمع والبيئة المحيطة بالإضافة إلى المساهمة في تشكيل قيم المواطنة وإبراز القضايا الأخلاقية وتأهيل الطلاب لسوق العمل بما يعمل على تعزيز قدراتها التنافسية .

كما تقوم الجامعة وفقاً للبنائية الوظيفية بعدد من الوظائف الظاهرة والكامنة والتي تحدد مدى التزامها بمسئوليتها الاجتماعية خاصة لدى الطلاب كأحد أهم مواردها البشرية وأهم مخرجاتها التعليمية والتي تسعى الدراسة الحالية لقياسها ، وتمثل الوظائف الظاهرة في تلك الوظائف المتعلقة بالدعم الطلابي من خلال الأنشطة الطلابية وتنمية مهارات الطلاب في البحث العلمي ، أما الوظائف الكامنة والتي تركز عليها الدراسة الحالية فتتمثل في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأهيلهم لسوق العمل.

نظرية العقد الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية للمؤسسات

تقوم نظرية العقد الاجتماعي على افتراض أن هناك مجموعة من التعاقدات الاجتماعية بين المؤسسات المختلفة داخل المجتمع، وبين تلك المؤسسات والمجتمع نفسه، كمسئولية الجامعة تجاه المجتمع وبالرغم من ضمنية التعاقدات إلا أنها تنطوي على بعض الالتزامات غير المباشرة تجاه المجتمع، وتشكل المرشد الأساسي لسلوك المؤسسات داخل المجتمع والتي يجب عليها أن تتبع السلوك الأخلاقي الرشيد ليس من أجل الحصول على المنافع الخاصة فقط، ولكن بهدف اشباع حاجات وتوقعات المجتمع. (جباري، ، واقع المسئولية الاجتماعية في ادارة الموارد البشرية، ٢٠٢١، ٦٤،

ويترتب على العلاقة التعاقدية بين المجتمع والمؤسسة أن تقوم المؤسسة بوظيفتين هما:-

وظيفة الانتاج: والتي تضمن تقديم منتجات أو خدمات نافعة ومرغوبة للمجتمع وهو ما يتحقق بالتزام الجامعات بمسئولياتها تجاه المجتمع كمؤسسة من مؤسساته من خلال ماتقدمه لطلابها من خدمات تعليمية وثقافية وأخلاقية واجتماعية متنوعة تضمن خلق خيل واع ينتهي لوطنه ولديه القدرة على التفكير الناقد والمبدع ويمتلك مهارات التواصل الفعال وغيرها من المهارات التي تؤهله لسوق العمل.



وظيفة التوزيع: وهنا ليس المقصود توزيع المنتجات، بل توزيع العوائد والمكاسب الاقتصادية والاجتماعية على المؤسسات المتواجدة في المجتمع بعدالة، والتي تشكل القاعدة التي تستمد منها المؤسسة مواردها وتعكس في الوقت نفسه جودة مخرجاتها التعليمية من ناحية والتزامها بمسئولياتها الاجتماعية من ناحية أخرى. (مصطفى، ٢٠١٢)

وبالتالي فكره العقد الاجتماعي نقلت الانسان مما كان يوحد من قبل (المسائل الطبيعية) إلى المؤسسات الاجتماعية فأصبح يوحد التعاقد مع غيره، وقبول القرارات والقوانين والأنظمة للعيش في ظل حكومة أو مجتمع مدني أو مؤسسات، فللعقد الاجتماعي إذن بُعد مزدوج فهو في الوقت ذاته عقد ارتباط بمسئوليات وعقد التزام. (وورم، ٢٠١٥، ٦٠)

الإطار النظري

أهداف المسؤولية الاجتماعية و أبعادها

وتنحصر أهم أهداف المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:

- ١- مساعدة المؤسسات في تحديد أدوارها وتنظيم أنشطتها بشكل يستوعب الاختلافات الثقافية والبيئية والمجتمعية.
- ٢- توفير منطلقات عملية قابلة للقياس لربط المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة معينة مع المؤسسات الأخرى المتقاربة معها في الأهداف والتطلعات.
- ٣- العمل على غرس بذور الثقة وتعميقها وتبني أساليب تضمن تحقيق الطمأنينة للمؤسسات في تعاملها مع الأطراف ذات الصلة.
- ٤- تحقيق الانسجام مع المواثيق والاتفاقيات الدولية خاصة فيما يتعلق بحقوق الانسان والمحافظة على البيئة.
- ٥- تفعيل الدور الإيجابي في تحقيق قضايا وأنشطة مشتركة مع الأطراف المعنية وتحقيق متطلباتها.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تتعدد أبعاد المسؤولية الاجتماعية إلى :

- البعد الاجتماعي وتقوم به الجامعة وتحدد مسئوليته ويتم تقييمه من خلال قياس مدى رضا المجتمع والطلاب وأولياء الأمور عن المخرجات التعليمية التي تفرزها الجامعات ، كما يمتد ليشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم ، إذ تعمل على توفير الرعاية الصحية والاجتماعية لهم من خلال نظام صحي واجتماعي متكامل.
 - البعد الاقتصادي ويتمثل في استجابة الجامعات للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية المستحدثة في المجتمع من خلال استحداث وإنشاء برامج دراسية جديدة تلبى احتياجات ومتطلبات سوق العمل.
 - البعد البيئي ويتمثل في حفاظها على البيئة ومواردها وضمانها للأجيال القادمة بشكل يضمن استدامتها من خلال نشر الوعي البيئي بين منتسبي الجامعة والمجتمع المحيط. (حنفي، ٢٠١٧، ٢٣)
- المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة :-**

إن العمل في محيط مضطرب اجتماعياً يعتبر تهديداً لعمل المؤسسة وتواجدها، في حين أن النسيج الاجتماعي المتماسك يحسن من أدائها ويفيد المجتمع والبيئة على حد سواء ، كما أن العائد

بالنسبة للمؤسسة المسئولة اجتماعيا هو إثراء وتحسين لنوعية الموارد الموجودة في المحيط والتي يحتاج إليها المجتمع، ولأجل ذلك كله من المهم أن تعبر المؤسسات والتي من ضمنها الجامعات عن التزامها تجاه المجتمع من خلال توفير كوادر مؤهلة لسوق العمل والاندماج في الخدمات التطوعية وحملات التوعية واحترام حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة وتنمية الفكر الابداعي الناقد وهذه نفسها هي المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة. (حياني، ديسمبر ٢٠٢١، ٢٤٦)

فالعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة علاقة وثيقة ومفهومان مرتبطان ومتكاملان وكلاهما يقدم الآخر حيث اهتمت المؤسسات في الآونة الأخيرة بأهمية التحلي بالمسئولية الاجتماعية ومن ثم انتهجت ممارسات مجتمعية من خلال وضع المواثيق الأخلاقية ومواثيق بيئية واجتماعية ، وبصورة عملية فإن المؤسسات التي تود أن تمارس مسؤوليتها الاجتماعية وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة عليها مراعاة واحترام البيئية وحقوق الإنسان وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع المحلي والمساهمة في التنمية المحلية. (محمود س.، يوليو ٢٠٢٢، ٢٢٦)

كما تعتبر المسؤولية الاجتماعية شكل من أشكال المساهمة في التنمية المستدامة ، فالكثير من متطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقها في المسؤولية الاجتماعية، أما الفرق بينهما فيكمن في أن مفهوم التنمية المستدامة تعنى به أطراف عدة مثل: الدولة ، قطاع الأعمال، المجتمع المدني ، المواطنين ، المستهلكين أما المسؤولية الاجتماعية فهي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وهي من أهم أدواتها. (بليغ، ديسمبر ٢٠١٨ ، ٢٧٧)

العوامل المؤثرة في تنمية الموارد البشرية :

الثورات العلمية والتقنية : يمثل انطلاق الثورة العلمية والتقنية العامل الحاسم من حركة وأوضاع تنظيم الأعمال في العالم بما حققته من توفير طاقات إنتاجية لا متناهية وابداعات وقدرات متساوية على تطوير السلع والخدمات وقد أدت تلك الثورات العلمية والتقنية إلى إلغاء آثار القيود التقليدية التي اعتمدت الإدارات أن تعمل في ظلها ، وساعدتها في التخلص من قيود ومحددات كانت دائماً من عوامل تحجيم القدرات الإنتاجية.

التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية ومنها

١- العوامل التعليمية والتي تعتبر من أهم المؤثرات الخارجية بالنسبة لإدارة الموارد البشرية فهي تمد المؤسسات بالقوى العاملة من حيث التخصصات وعجزها عن أداء هذه المهام ينعكس على كفاءة الموارد البشرية في تحقيق أهدافها فتعتبر في هذه الحالة العوامل التعليمية من معوقات تنمية الموارد البشرية

كارتفاع نسبة الأمية بين المواطنين وقصور نظام التعليم عن توفير بعض التخصصات الفنية والمهنية .

٢- العوامل الاجتماعية : وهي مجموعة من العوامل المتعلقة بالقيم والعادات والتقاليد وتأثيراتها على السلوكيات العامة للناس وهناك جوانب تعود إلى العوامل الاجتماعية منها :

أ - المسئولية الاجتماعية : فهي تضم الافراد والجماعات ذات المصالح المختلفة، وتستطيع خلق وممارسة ضغوطات كبيره على التنظيم فهذا لا شك يؤثر على أداء المنظمات .



ب - الجوانب الأخلاقية وهي مجموعته من القواعد والأعراف والتي تبين للأفراد ما هو صحيح وصواب أو ما هو خطأ وتؤدي إلى أنماط سلوكيه واتجاهات إيجابية.

ج- الزيادة السكانية ويترتب عليها زيادة في الطلب على السلع والخدمات وتضع استراتيجيات معينه تساعد التنظيم على تجاوز المعوقات. (غنيه، ٢٠١٣، ٧١)

العوامل المؤثرة على تخطيط الموارد البشرية: يعد من أهم الموضوعات حيث يعمل التخطيط على رفع كفاءة المؤسسات وقدرتها على مواجهة التحديات في أي مكان (البيئة الداخلية والخارجية) كما أن سر نجاح المؤسسات في تحقيق اهدافها قدرتها على استخدام الموارد البشرية واكتشاف طاقاتها الابداعية؛ تلك الطاقات التي لا تصبح قوه فعالة الا بقدرتها على البذل والعطاء وهذا دور الموارد البشرية، وهذا عن طريق توفير احتياجاتها من الكفاءات في الوقت المناسب بالعدد المناسب وتقديم فرص النمو.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تقديم وصف تحليلي لظاهرة الدراسة وجمع البيانات بشأنها، وقد تم الاعتماد عليها لتناسبها مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، وذلك لتحديد مدى التزام جامعة الأزهر بالمسئولية الاجتماعية وتنمية طلابها كأحد أهم مواردها البشرية والمعوقات التي تحول دون ذلك من وجهة نظر طلابها، وتعتمد الدراسة على الوصف الكمي على مستوى عينة الدراسة لتقديم وصفا تحليليا لآراء المبحوثين من خلال قياس عدد من المؤشرات التي تعكس المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر وتتمثل في (دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها - تعزيز مهارات الطلاب في البحث العلمي- تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب - تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل)

Methods

ثانياً: المناهج المستخدمة في الدراسة:

انطلاقاً من إمكانية الاعتماد على أكثر من منهج في الدراسة الواحدة وهو ما يُعرف بالتعددية المنهجية، اعتمدت الدراسة الحالية على:

social survey

(١) منهج المسح الاجتماعي:

منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة Sample Social Survey والذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها كما توجد في الواقع بصورة كمية، كما يعتمد على جمع المعلومات لوصف الظاهرة من جميع جوانبها والوصول لاستنتاجات تمكن من تحديد الوسائل الملائمة لمواجهة أوجه القصور وتحسين الواقع وتطويره، وتعتمد عليه الدراسة لجمع بيانات من عينة من المبحوثين حول تقييمهم لمدى قيام جامعة الأزهر بمسئوليتها الاجتماعية وتنمية مواردها البشرية من الطلاب.

Comparative Method

(٢) المنهج المقارن:

هو الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في دراسة الظواهر والعمليات والتفاعلات والمؤسسات الاجتماعية، دراسة مقارنة تختص بدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر

والمؤسسات في مجتمعات مختلفة وبيئات متباينة جغرافيا وفي مجتمع واحد في فترات زمنية مختلفة. (الحسن، ٢٠٠٥، ١٠١)

وتهدف الدراسة إلى المقارنة بين طلاب جامعة الأزهر من حيث النوع (ذكر- أنثى) والقطاع التي تنتمي إليه الكلية (القاهرة- وجه بحري- وجه قبلي) ونوع الكلية (نظرية- عملية) حول مدى قيام الجامعة بمسئوليتها الاجتماعية تجاه طلابها كأحد أهم مواردها البشرية.

ثالثا: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على المقياس كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة من طلاب جامعة الأزهر (بنين- بنات) في بعض الكليات (النظرية- العملية) في القاهرة والأقاليم (قطاع وجه بحري- قطاع وجه قبلي)، ولتكوين محاور المقياس وعباراته اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم تصميمه في ضوء الأدبيات النظرية لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة وخصائصها

تم تحديد عينة الدراسة بناء على إجمالي عدد طلاب جامعة الأزهر لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وتبين أن إجمالي عدد الطلاب بالجامعة (٣٢٩) ألف طالب وطالبة من غير الوافدين والذين بلغ عددهم (٦٠) ألف طالب وطالبة من أكثر من (١٤٠) دولة حول العالم . (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نوفمبر) (2024)

وقد تم حساب الحد الأدنى للعينة باستخدام معادلة لكيرجسي ومورجان (Krejcie and Morgan, 1970, P.609)

$$S = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + X^2 P(1-P)}$$

حيث s حجم العينة و X^2 قيمة مربع كاي الجدولية و N حجم المجتمع و P نسبة توافر الخاصية والمحادية بالمجتمع وتساوي (٠,٥) و d هي درجة الدقة وتساوي (٠,٠٥) ،

وبالتعويض في المعادلة السابقة يتضح أن الحد الأدنى لحجم العينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يساوي (٣٨٤) طالب وطالبة ، وقد قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة إلكترونيا والتي تم تصميمها على "مستندات جوجل" Google Drive وتم إرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة المستهدفة و قدرها (٤٠٠) طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة (نظرية وعملية) بالقاهرة والأقاليم .

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغير	ك	%
القطاع		
القاهرة	٧٢	٪١٨,٠٠
وجه بحري	٢٣٠	٪٥٧,٥٠
وجه قبلي	٩٨	٪٢٤,٥٠
النوع		
ذكر	١٦٢	٪٤٠,٥٠
أنثى	٢٣٨	٪٥٩,٥٠



نوع الكلية		
كلية نظرية	١٨٤	%٤٦,٠٠
كلية عملية	٢١٦	%٥٤,٠٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن عينة الدراسة بحسب القطاع قد تضمنت (٧٢) من القاهرة بنسبة (١٨٪) ومن وجه بحري (٢٣٠) بنسبة (٥٧,٥٠٪) ومن وجه قبلي (٩٨) بنسبة (٢٤,٥٠٪)، وبحسب النوع قد تضمنت (٢٣٨) من فئة أنثى بنسبة (٥٩,٥٠٪) و(١٦٢) من فئة ذكر بنسبة (٤٠,٥٠٪)، أما من حيث نوع الكلية فقد جاءت فئة كلية نظرية (١٨٤) مفردة بنسبة (٤٦٪) و(٢١٦) فئة كلية عملية بنسبة (٥٤٪).

مجتمع الدراسة

جامعة الأزهر من أكبر الجامعات في مصر، إذ يبلغ عدد كلياتها اليوم (١٠٠) كلية وعدد (١٨) معهدا، وتمنح درجة البكالوريوس، والليسانس على مستوى الشهادة الجامعية الأولى، ودرجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه في جميع التخصصات على مستوى الدراسات العليا، تقدم الجامعة أكثر من ٣٥٩ برنامج دراسي مما يسمح بفرص واسعة لتعلم الطلاب واختيار المناسب وذلك من خلال أربعة قطاعات أساسية: (الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر، ٢٠١٨/٢٠٢٢، ٢٣).

١- قطاع العلوم الشرعية: ويشمل كليات الشريعة والقانون، واللغة العربية، وأصول الدين، والدعوة الإسلامية، والقرآن الكريم، والدراسات الإسلامية والعربية.

٢- قطاع العلوم الإنسانية: ويشمل كليات التجارة، واللغات والترجمة، والتربية والدراسات الإنسانية، والتربية الرياضية، والاقتصاد المنزلي.

٣- قطاع العلوم الطبية ويشمل كليات الطب، وطب الفم والأسنان، والصيدلة والتمريض.

٤- قطاع الهندسة والعلوم الأساسية: ويشمل كليات الهندسة، والهندسة الزراعية والعلوم، والزراعة.

وتقدم الجامعة خدماتها التعليمية لأكثر من مائة وثمانين ألف طالب، وأكثر من مائة وثلاثين ألف طالبة وتتسع لتقديم خدماتها للوافدين من مائة وست عشر دولة من مختلف قارات العالم لما يقرب من خمسة عشر ألف طالب يقوم عليهم أكثر من عشرة آلاف عضو هيئة تدريس وخمسة آلاف من الهيئة المعاونة.

وتتطلع جامعة الأزهر باعتبارها من أقدم جامعات العالم إلى تعزيز دورها الرائد عالميا في تقديم الفكر الإسلامي الصحيح القائم على الوسطية والتميز في ميدان التعليم الجامعي والبحث العلمي وبناء الشخصية الإسلامية المعتدلة والبناء بما يساهم في تطوير الحضارات الإنسانية.

أ- صدق أداة الدراسة

• الصدق الظاهري

تم التأكد من صدق المقياس الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال البحث؛ وذلك للقيام بتحكيما بعد الاطلاع على عنوان البحث وتساقولاته، وأهدافه، حيث طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبيان من حيث مدى ملائمة العبارات لموضوع البحث، وصدقها في الكشف عن المعلومات والبيانات المرغوبة للبحث، وكذلك من حيث مدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها وارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبح المقياس صالحاً للتطبيق، وقد تم استخدام مقياس ليكرت Likert ثلاثي (موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق) للتعرف على درجة الموافقة على تحقيق عبارات كل محور من محاور المقياس من وجهة نظر عينة الدراسة.

١- وصف المقياس:

يتكون المقياس من أربعة محاور رئيسية بإجمالي (٤٠) عبارة، ويهدف **المحور الأول**: لقياس دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب ويضم (١٠) عبارات، ثم **المحور الثاني**: ويهدف لقياس دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب ويضم (١٠) عبارات، ثم **المحور الثالث**: ويهدف لقياس دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة عند الطلاب ويضم (١٠) عبارات، ثم **المحور الرابع**: ويقيس دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل ويضم (١٠) عبارات.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

محاور الاستبيان							
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٧٧	١	**٠,٦٨٩	١	**٠,٧٣٦	١	**٠,٧٣٦
٢	**٠,٨٧٥	٢	**٠,٨٠٥	٢	**٠,٦٢٩	٢	**٠,٦٩٠
٣	**٠,٧٣٢	٣	**٠,٧٣١	٣	**٠,٨٤٣	٣	**٠,٧٤٨
٤	**٠,٦٦١	٤	**٠,٦٧١	٤	**٠,٦٩٩	٤	**٠,٨٠١
٥	**٠,٧٣٥	٥	**٠,٨١٠	٥	**٠,٧٧٧	٥	**٠,٧٢٩
٦	**٠,٦٨٢	٦	**٠,٦٧٨	٦	**٠,٧٥٥	٦	**٠,٧٦٣
٧	**٠,٧٢٩	٧	**٠,٦٦٢	٧	**٠,٦٩١	٧	**٠,٦٧١
٨	**٠,٧٨٣	٨	**٠,٨٥٢	٨	**٠,٨٧٦	٨	**٠,٥٩٩
٩	**٠,٨٥٢	٩	**٠,٦١٦	٩	**٠,٨٠٣	٩	**٠,٨٦١
١٠	**٠,٨١٤	١٠	**٠,٦٨٩	١٠	**٠,٦١٦	١٠	**٠,٨٤٤

**وجود دلالة عند مستوى (٠,٠١)



يلاحظ من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثم قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد ودرجة الاستبيان الكلية وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد ودرجة الاستبيان الكلية

معامل الارتباط	محاو الاستبيان
**٠,٧٧١	دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب
**٠,٧٧٦	دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب
**٠,٧٧٣	دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة عند الطلاب
**٠,٧٧٤	دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل

**وجود دلالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣) السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان بدرجة كل محور جاءت بقيم مرتفعة وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبيان، مما يجعله صالحاً للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبيان:

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من غير عينة الدراسة) ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٤) معاملات ثبات أدوات الدراسة طبقاً لمحاور الاستبيان

مستوى الثبات	معامل الفاكرونباخ	عدد العبارات	الاستبيان
مرتفع	٠,٧٨	١٠	المحور الأول
	٠,٧٥	١٠	المحور الثاني
	٠,٧٣	١٠	المحور الثالث
	٠,٧٤	١٠	المحور الرابع
	٠,٧٦	٤٠	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (٠,٧٦)، مما يدل على ثباته، الأمر الذي يدل على إمكانية الاعتماد على نتائجه.

أولاً: تحديد دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب:

يوضح الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول قيام الجامعة بمسئولياتها الاجتماعية من خلال دعم الأنشطة الطلابية ومدى فعاليتها للطلاب .

جدول رقم (٥) يوضح النتائج الإجمالية لدور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تنوع الأنشطة التي يقدمها البرنامج التعليمي	٢,٥٤	٠,٦٥٦	٥
٢	يشارك الطلاب في وضع خطة الأنشطة الطلابية	٢,٣٥	٠,٨٠٨	٨
٣	يتم الإعلان عن الأنشطة الطلابية قبل قيامها بوقت كاف	٢,٥٦	٠,٧٠٥	٤
٤	يتم تحفيز الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية	٢,٥٨	٠,٧٢٥	٣
٥	تتوافر الإمكانيات اللازمة والمناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية	٢,٣٣	٠,٧٩٠	٩
٦	يشارك الطلاب في تنفيذ الأنشطة الطلابية	٢,٦١	٠,٥٩١	٢
٧	تناسب مواعيد الأنشطة الطلابية مع مواعيد الدراسة	٢,٤٢	٠,٧٩٠	٧
٨	تكسب الأنشطة الطلابية الطلاب مهارات التعاون والمشاركة	٢,٦٧	٠,٦٣٩	١
٩	يتم تقديم أنشطة توعوية لحماية الطلاب من الأفكار المتطرفة	٢,٥٠	٠,٧٥٩	٦
١٠	تواكب الأنشطة الطلابية التطور التقني والتكنولوجي من حيث الأفكار والوسائل المستخدمة	٢,٤٢	٠,٧٨٥	٧م
	المتوسط العام	٢,٤٩	٠,٧٢٤	مرتفع

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب. ويتضح أن درجة الموافقة جاءت كبيرة لإجمالي هذا البُعد بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢,٤٩) وانحراف معياري إجمالي بلغ ٠,٧٢٤. بما يعكس اهتمام جامعة الأزهر بالأنشطة الطلابية وتنوعها وفعاليتها في إكساب الطلاب مهارات التعاون والمشاركة وحمائتهم من الأفكار الهدامة والمتطرفة بما يؤكد المسئولية الاجتماعية لجامعة الأزهر تجاه أبنائها من الطلاب، ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج دراسة (الغرابية، ٢٠١٨) بأن ممارسة الأنشطة الطلابية بأشكالها المختلفة تساعد الشباب الجامعي على اكتشاف مواهبهم وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم وتطويرها.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٢,٣٣) إلى (٢,٦٧)، أي أن العبارات تراوحت درجة الموافقة عليها بين غير موافق وموافق (بعد الأخذ في الاعتبار اتجاه

العبارات السلبية)، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- جاءت عبارة تكسب الأنشطة الطلابية الطلاب مهارات التعاون والمشاركة ، في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٦٣٩) وهذا يؤكد علي أن الأنشطة الطلابية تعد من أهم مكونات العملية التعليمية بالجامعة والتي يمكن توظيفها في تنمية المهارات لدى الطلاب نظرا لتنوعها وثرائها وجاذبيتها للطلاب، بالإضافة إلى أنها تتيح لهم إظهار مواهبهم وقدراتهم المختلفة بما يمكنهم من أداء أدوارهم المهنية والمستقبلية باحترافية، و بما يؤهلهم للإنخراط في سوق العمل المستقبلي، ولعل من أهم هذه المهارات مهارات التعاون والمشاركة والتوصل الفعال مع الآخرين ، حيث يمكن للجامعة من خلال الأنشطة الطلابية وماتعقده من ندوات ومؤتمرات أن تنمي لدى طلابها الفكر الناقد والإبداعي والقيم الإيجابية تجاه المجتمع وتعليم أساليب حل المشكلات ومواجهة الصراعات والتدريب على ممارسة الحقوق والواجبات مثل حرية التعبير والتفاعل البناء والتسامح ، وهو ما أكد عليه رئيس جامعة الأزهر الأستاذ الدكتور سلامة داود من حرص الجامعة على الاهتمام بالأنشطة الطلابية لدورها الفعال في تحفيز الطلاب على الإبداع والابتكار في جميع المجالات العلمية من خلال تلاقى الأفكار كما تسهم في بناء الوطن وتقدمه. (شحنة، ٢٥/٢/٣)

- جاءت عبارة يشارك الطلاب في تنفيذ الأنشطة الطلابية ، في المرتبة الثانية ، بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وانحراف معياري (٠,٥٩١) وهذا يؤكد علي حرص الجامعة على مشاركة الطلاب في تنفيذ الأنشطة الطلابية بما يؤدي لتنمية شخصيات الطلاب وصقل مهاراتهم وتحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل عام، وذلك من خلال التعاون مع مكتب رعاية الطلاب ووحدة الريادة الطلابية بالكلية.

- جاءت عبارات يتم تحفيز الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية ، في المرتبة الثالثة ، بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، وانحراف معياري (٠,٧٢٥) وعبارة يتم الإعلان عن الأنشطة الطلابية قبل قيامها بوقت كاف ، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٧٠٥) وعبارة تتنوع الأنشطة التي يقدمها البرنامج التعليمي ، في المرتبة الخامسة ، بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٦٥٦) وهذا يؤكد علي حرص الجامعة بمختلف كلياتها على تحفيز الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية والإعلان عن موعد إقامتها بوقت كاف فضلا عن تنوعها ومراعاة تناسب موعد إقامتها مع مواعيد الدراسة ، حيث نصت المادة رقم (٢) من اللائحة المالية والإدارية للاتحادات الطلابية بالجامعات طبقًا لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٥٢٣) لسنة (٢٠١٧) باعتماد اللائحة الطلابية وأن الأنشطة الطلابية هي كل الأنشطة التي يمارسها الطلاب وتشتمل على الأنشطة الرياضية، والثقافية، والإعلامية، والفنية، والاجتماعية، والرحلات العلمية، والتكنولوجية، والجوالة، والخدمة العامة، وأنشطة الأسر. (جريدة الوقائع المصرية ، يناير ٢٠١٩، ٣)

وقد فرضت التغيرات المعاصرة على مؤسسات التعليم العالي ضرورة إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس لضمان تحقيق نواتج تعلم تعتمد على التفكير الناقد وحل المشكلات، والقدرة على التواصل الفعال، والعمل الجماعي، لذا أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم ضرورة البحث عن وسائل وسبل جديدة لإكساب الطلاب المهارات اللازمة ؛ وهنا تظهر أهمية الأنشطة الطلابية التي لم تعد مجرد أنشطة ترفيهية أو أنشطة للتسلية وقضاء وقت الفراغ للطلاب فقط ؛ بل أصبحت جزء أساسي من المنهج بمفهومه الحديث يكتسب الطالب من خلالها العديد من المهارات والعادات

والقيم وأساليب التفكير ويمكن توظيفها لتحقيق العديد من أهداف العملية التعليمية. (محمد ر.، أغسطس ٢٠٢٣، ٢١)

- جاءت عبارة يتم تقديم أنشطة توعوية لحماية الطلاب من الأفكار المتطرفة ، في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وانحراف معياري (٠,٧٥٩) ، حيث تتنوع الأنشطة الطلابية بالكليات ما بين أنشطة ثقافية وعلمية يتم فيها استضافة العديد من المفكرين والأدباء والعلماء في مختلف المجالات، وعقد المسابقات العلمية والرياضية والفنية، والدورات التدريبية التي تهدف إلى تنمية شخصيات الطالب وصقل مهاراتهم وقدراتهم المختلفة، بالإضافة إلى الاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية؛ بما يؤدي لتنمية الحس الديني والوطني للطالب فضلا عن إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الحوار والمناقشات والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم والمشاركة في اتخاذ بعض القرارات، كما تؤدي الأنشطة الطلابية إلى تدريب الطلاب وإكسابهم مهارات التفكير الإيجابي والتصرف الجيد وفقا للأفكار العقلانية بما يضمن حمايتهم من التفكير المنحرف والمتطرف. (عبدالعال، أكتوبر ٢٠٢٢، ١٣٧)

- جاءت عبارة تواكب الأنشطة الطلابية التطور التقني والتكنولوجي من حيث الأفكار والوسائل المستخدمة في المرتبة السابعة مكرر، بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، وانحراف معياري (٠,٧٨٥) حيث يُعد التمكن من المهارات الرقمية والتكنولوجية ذات أهمية كبيرة للطالب؛ إذ تمكنه من تطوير ذاته معرفياً ومهنياً، وتساعده في الاطلاع على كل ما هو جديد، بالإضافة إلى مساعدته في أداء وإنجاز أدواره المهنية المطلوبة منه في عملية التدريس بالإضافة إلى أنها تمكنه من القدرة على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، وذلك فيما يخص مجال البحث عن المعرفة وإعداد محتوى تعليمي معين.

- وفي المراتب الأخيرة جاءت عبارات يشارك الطلاب في وضع خطة الأنشطة الطلابية بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، وانحراف معياري (٠,٨٠٨) وعبارة تتوافر الإمكانيات اللازمة والمناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية ، بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، وانحراف معياري (٠,٧٩٠) ولا شك ان هذا يعكس قصورا في اهتمام الوحدات الطلابية بالكليات ووحدات الريادة الطلابية في مشاركة الطلاب في وضع خطة الأنشطة الطلابية وتحديد أنواع الأنشطة التي يفضلها ويحتاجها الطلاب رغما عن كون هذا الأمر من أساسيات متطلبات الحصول على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، كما تعكس النتائج قصورا في الامكانيات المتاحة واللازمة لممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية مما يمثل تهديدا يعوق مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية والذي يستوجب ضرورة تطوير البنية التحتية للجامعات من ناحية وتجديد الخطط التدريبية والأنشطة الطلابية من ناحية اخرى.

ثانياً: تحديد دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي:

يوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول قيام الجامعة بمسئولياتها الاجتماعية من خلال دورها في تنمية مهارات البحث العلمي للطلاب.

جدول رقم (٦) يوضح النتائج الإجمالية لدور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يساعدني البرنامج على تنمية مهارات البحث اللازمة	٢,٦٠	٠,٦٤٨	١
٢	تتوافر بالمكتبة المراجع العلمية اللازمة للبحث والدراسة	٢,٥١	٠,٦٦٠	٥
٣	تتسم إجراءات البحث بالمكتبة بالسهولة واليسر	٢,٤٨	٠,٧٠٨	٧
٤	يحرص البرنامج على نشر المنصات البحثية الرقمية على صفحات البرنامج بشكل دوري	٢,٣٨	٠,٧٩٢	١٠
٥	حسن البرنامج من قدراتي ومهاراتي في البحث والاطلاع	٢,٤٥	٠,٧٢٧	٨
٦	طور البرنامج قدراتي على النقد الموضوعي لما أقرأه	٢,٤١	٠,٧٨٠	٩
٧	ساعدني البرنامج على الاهتمام بالقضايا المعاصرة	٢,٥٣	٠,٧٠٧	٤
٨	مكنني البرنامج من الاستماع لآراء الآخرين ومناقشتهم في أفكارهم	٢,٥٨	٠,٦٦٣	٣
٩	ساعدني البرنامج على دراسة الواقع كما هو وليس كما ينبغي أن يكون	٢,٥٠	٠,٦٩٧	٦
١٠	حسن البرنامج من قدراتي على التفكير بموضوعية وعدم التحيز	٢,٥٩	٠,٦٦٢	٢
	المتوسط العام	٢,٥٠	٠,٧٠٤	مرتفع

يوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب. ويتضح أن درجة الموافقة جاءت كبيرة لإجمالي هذا البُعد بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢,٥٠) وانحراف معياري إجمالي بلغ ٠,٧٠٤. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٢,٤١) إلى (٢,٦١)، أي أن العبارات تراوحت درجة الموافقة عليها بين غير موافق وموافق (بعد الأخذ في الاعتبار اتجاه العبارات السلبية)، وترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

جاءت عبارة يساعدنني البرنامج على تنمية مهارات البحث اللازمة في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٦٤٨) حيث تعد الجامعة بلا شك المكان الخصب لتطوير البحث العلمي لأنه أساس الإبداع كما يمثل القدرة العقلية التي تحقق الاختراعات والابتكارات ونشر الأفكار العقلانية البناءة والخروج بها من كونها مجرد فكرة إلى واقع ملموس كما يعمل على تطوير قدرات الطلاب ومهاراتهم كراس مال بشري تتحقق على يديها تنمية المجتمع ، وهو ما يتفق مع دراسة هونج لي بعنوان المسؤولية المجتمعية للجامعة من منظور الإدارة العامة (٢٠١٤) في أن اهتمام الجامعات بالموارد البشرية هو المركز الأساسي في تحقيق مسؤوليتها المجتمعية لتوليها المهام التي تخدم تأهيل الموارد البشرية وهم المركز في المنافسة بكل المجالات الاقتصادية والمجتمعية والبيئية . (Hong, ٢٠١٤, August)

- جاءت عبارة حسن البرنامج من قدراتي على التفكير بموضوعية وعدم التحيز في المرتبة الثانية ، بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وانحراف معياري (٠,٦٦٢) وعبارة مكنني البرنامج من الاستماع لآراء

الأخريين ومناقشتهم في أفكارهم في المرتبة الثالثة ، بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، وانحراف معياري (٠,٦٦٣). وهذا يؤكد علي حرص الجامعة على تنمية أسلوب تفكير نقدي لدى الطلاب يعزز قدراتهم على الحوار والمناقشات البناءة مع تقبل الاختلاف في الآراء كما يمكنهم من تحديد المشكلة وتحليلها وبيان أسبابها وافترض حلول لها واختبار تلك الفروض لتأكيد فاعليتها من غيرها بما يساهم في تطوير البحث العلمي من ناحية وبناء القدرات على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع من ناحية أخرى.

- جاءت عبارة ساعدني البرنامج على الاهتمام بالقضايا المعاصرة في المرتبة الرابعة ، بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٧٠٧) حيث تحرص الجامعة من خلال اهتمامها بتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب على خلق جيل واع يفكر ويبحث ثم ينتكر من خلال ماتقدمه من خدمات جوهرية للمجتمع كمنشر العلم والثقافة والمعرفة وإعداد جيل قادر على خدمة المجتمع وحل مشكلاته.

- جاءت عبارة تتوافر بالمكتبة المراجع العلمية اللازمة للبحث والدراسة في المرتبة الخامسة ، بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وانحراف معياري (٠,٦٦٠) ، كما جاءت عبارة تنسم إجراءات البحث بالمكتبة بالسهولة واليسر في المرتبة السابعة ، بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وانحراف معياري (٠,٧٠٨). وتُعد المكتبة إحدى المرافق الحيوية في التعليم الجامعي ، حيث تحرص على رفع كفاءة الطلبة وتمكينهم من الاستفادة من خدماتها المختلفة (الإطلاع-والإعارة) فضلا عن الخدمات الالكترونية التي توفرها المكتبات المركزية بالجامعة والتي تشجع الطلاب على إجراء البحوث العلمية من ناحية وتدريبهم على استخدام وسائل التكنولوجيا المتطورة وتعزيز قدراتهم على التعامل معها من ناحية أخرى.

- جاءت عبارة يحرص البرنامج على نشر المنصات البحثية الرقمية على صفحات البرنامج بشكل دوري في المرتبة العاشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وانحراف معياري (٠,٧٢٩) وعلى الرغم من توافر منصات رقمية للمكتبات المركزية بجامعة الأزهر إلا أن هذا يعكس ولا شك عن قصور في خدمات المكتبات الرقمية سواء من حيث اقتصاها على المكتبات المركزية فقط أو عدم اهتمام الكليات ببرامجها المختلفة بنشر المواقع الالكترونية للمكتبات الرقمية بشكل دوري على الطلاب من خلال قنوات التواصل معهم.

ثالثاً: تحديد دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة:

يوضح الجدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول قيام الجامعة بمسئولياتها الاجتماعية من خلال دورها في تعزيز قيم المواطنة للطلاب.

جدول رقم (٧) يوضح النتائج الإجمالية لدور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يحرص البرنامج التعليمي على العدالة والمساواة بين الطلاب	٢,٥٦	٠,٦٦١	٦
٢	يضمن البرنامج التعليمي حرية التعبير للطلاب	٢,٥٠	٠,٧٢٩	٨
٣	يدعوا البرنامج الطلاب على الالتزام باللوائح والقوانين	٢,٦٩	٠,٥٧٨	١
٤	يحرص البرنامج على تحديد مسؤوليات الطلاب وحقوقهم وواجباتهم	٢,٦٣	٠,٦٣٦	٤



٥	٠,٦٢٨	٢,٦١	يساهم البرنامج في تبني الطلاب لثقافة الحوار والمناقشة
٦	٠,٥٩٣	٢,٦٦	ينشر البرنامج قيم التسامح وتقبل الآخر
٧	٠,٦٤٤	٢,٦٥	يحرص البرنامج على غرس حب الوطن والحرص على أمنه بين الطلاب
٨	٠,٦٢٧	٢,٦١	يدرب البرنامج الطلاب على الموضوعية في إصدار الأحكام
٩	٠,٦١٧	٢,٦٦	يعزز البرنامج قدرات الطلاب على الإخلاص في العمل
١٠	٠,٦٧١	٢,٥٢	يستخدم البرنامج مبدأ الثواب والعقاب على حد سواء
	٠,٦٣٨	٢,٦٠	المتوسط العام

يوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دور الجامعة في تعزيز قيمة المواطنة لدى الطلاب. ويتضح أن درجة الموافقة جاءت كبيرة لإجمالي هذا البُعد بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢,٦٠) وانحراف معياري إجمالي بلغ (٠,٦٣٨) بما يعكس اهتمام الجامعة بترسيخ هذا القيمة لدى طلابها بما يعزز وحدة الدولة وتماسكها، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٢,٥٠) إلى (٢,٦٩)، أي أن العبارات تراوحت درجة الموافقة عليها بين غير موافق وموافق (بعد الأخذ في الاعتبار اتجاه العبارات السلبية)، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- جاءت عبارة يدعوا البرنامج الطلاب على الالتزام باللوائح والقوانين في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وانحراف معياري (٠,٥٧٨) حيث تتحدد المواطنة بعلاقة الفرد بالدولة التي ينتهي إليها والتي يحكمها قانون يبين ما للفرد من حقوق وما يتعين عليه من واجبات ومسئوليات واحترامه والتزامه بهذه اللوائح والقوانين وإدراكهم بحقيقة دورهم في تنمية مجتمعهم وهو ما تحرص عليه جامعة الأزهر تجاه طلابها ببيان دور الطالب في تطبيق القانون مبتدئاً بنفسه وأسرته بهدف صيانة دور القانون وتحقيقه في المجتمع الديموقراطي والذي يعد من أهم مداخل التربية القانونية للمواطنة. (الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١٣)
- جاءت عبارة ينشر البرنامج قيم التسامح وتقبل الآخر في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٥٩٣) وعبارة يعزز البرنامج قدرات الطلاب على الإخلاص في العمل في المرتبة الثانية مكرر، بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٦١٧)، حيث تهدف تربية المواطنة إلى إكساب الفرد المعرفة المدنية من خلال تعلم مبادئ الديموقراطية وحقوق الإنسان ومبادئ الدستور ومعرفة المؤسسات السياسية والاجتماعية وتنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسئولاً وصالحاً من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين وتقبلهم والمساواة والكرامة الإنسانية وأيضاً أداء الواجبات والتمسك بالحقوق وتحمل المسئوليات والعمل بروح الفريق وممارسة العمل الجماعي، وهو ما أكدته عبارة يحرص البرنامج على تحديد مسئوليات الطلاب وحقوقهم وواجباتهم والتي جاءت في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، وانحراف معياري (٠,٦٣٦). وعبارة يساهم البرنامج في تبني الطلاب لثقافة

الحوار والمناقشة والتي جاءت في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وانحراف معياري (٠,٦٢٨).

- جاءت عبارة يحرص البرنامج على غرس حب الوطن والحرص على أمنه بين الطلاب في المرتبة الثالثة ، بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٦٤٤) حيث تتعد وتنوع الأنشطة والفعاليات التي تحرص الجامعة على إقامتها سنويا في المناسبات القومية والوطنية في مختلف كلياتها في أنحاء الجمهورية مع حرص قيادات الجامعة على حضور مثل هذه المناسبات والفعاليات بأنفسهم في القاهرة والأقاليم مثل فعاليات الاحتفال بنصر أكتوبر وتدشين حملات لحث الأفراد على المشاركات السياسية والانتخابية وغيرها من الاهتمام بمشكلات الوطن وحماية منجزاته والحفاظ على استقراره والايمان بالوحدة الوطنية باعتبارها سبيلا حتميا للتقدم والاستقرار.
- جاءت عبارة يضمن البرنامج التعليمي حرية التعبير للطلاب في المرتبة الثامنة والأخيرة ، بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وانحراف معياري (٠,٧٢٩) ، ولا شك أن الجامعات من أكثر الأماكن التي تضمن حرية التعبير لطلابها على مر الزمان ، ولكن حدود هذه الحريات تملها القوانين المعمول بها والقوانين اللازمة لحماية حقوق الآخرين في الجامعة لضمان سير العملية التعليمية بشكل طبيعي وحماية قدرة الجامعة على تحقيق مهمتها الأساسية في تعزيز العلم والمعرفة، وقد نصت المادة (٢١) من دستور ٢٠١٤ بأن الدولة تكفل استقلال الجامعات والجامع العلمية واللغوية وتوفير التعليم الجامعي وفقا لمعايير الجودة العالمية ، وتعمل على تطوير التعليم الجامعي وتكفل مجانيته في جامعات الدولة ومعاهدها وفقا للقانون. (الجريدة الرسمية ، العدد: ٣ مكرر (أ) ، ١٨ يناير ٢٠١٤)

رابعاً: تحديد دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل:

يوضح الجدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول قيام الجامعة بمسئولياتها الاجتماعية من خلال دورها في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل.

جدول رقم (٨) يوضح النتائج الإجمالية لدور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يعقد البرنامج دورات تدريبية دورية عن مجالات سوق العمل	٢,٤١	٠,٧٩٢	٦
٢	ساعدنى البرنامج على تنمية الفكر الإبداعي	٢,٤٣	٠,٧٨٨	٤
٣	يتوازن الجانب النظري مع الجانب العملي في المحتوى الدراسي	٢,٣٩	٠,٧٩٣	٧
٤	وجهنى البرنامج للتدريب في مؤسسات خارجية خلال الدراسة	٢,٣٨	٠,٨٣١	٨
٥	ساعدنى البرنامج على تحديد أهدافى المهنية المناسبة لسوق العمل	٢,٤٨	٠,٧٣٢	٢
٦	أكسبني البرنامج المهارات والمعارف اللازمة لسوق العمل	٢,٤٢	٠,٧٤٥	٥
٧	دربني البرنامج على إعداد السيرة الذاتية بأسلوب احترافي	٢,٣٦	٠,٨٤٦	٩
٨	أكسبني البرنامج مهارات التواصل الفعال مع الآخرين	٢,٥١	٠,٧٤٩	١



٩	ساعدني البرنامج على ابتكار أفكار عملية لتنفيذها من خلال مشروعات التخرج	٢,٤٨	٠,٧٣٥	٢
١٠	يساعدني البرنامج على بناء خطط مستقبلية مهنية تتناسب مع احتياجات سوق العمل	٢,٤٧	٠,٧٣٩	٣
المتوسط العام		٢,٤٣	٠,٧٧٥	مرتفع

يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل. ويتضح أن درجة الموافقة جاءت كبيرة لإجمالي هذا البُعد بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢,٤٣) وانحراف معياري إجمالي بلغ (٠,٧٧٥)، ويتفق هذا مع ما تسعى إليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر في ضوء خطتها للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ من ضرورة تحسين تنافسية ونظم مخرجات التعليم؛ حيث تبنت الوزارة (٢٢) مشروعاً لتطوير برامج جديدة في التعليم العالي تتناسب مع التغيرات المستقبلية في سوق العمل. (العلمي، ٢٠١٨)

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٢,٣٦) إلى (٢,٥١)، أي أن العبارات تراوحت درجة الموافقة عليها بين غير موافق وموافق (بعد الأخذ في الاعتبار اتجاه العبارات السلبية)، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- جاءت عبارة أكسبني البرنامج مهارات التواصل الفعال مع الآخرين في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وانحراف معياري (٠,٧٤٩) حيث يهدف التواصل الفعال إلى نقل وتبادل الأفكار وهو فن ومهارة حياتية ضرورية لكل إنسان في كل المجالات وكافة التخصصات بهدف إحداث تغيير وتأثير سواء كان إيجابياً أو سلبياً، ولما كان الطلاب هم جيل المستقبل وبهم تُبنى الأعمال فقد حرصت الجامعة على امتلاك الطلاب مهارات التواصل الفعال اللازمة لهذا العصر والتي تتيح لهم اجتذاب فرص العمل المناسبة والحفاظ عليها في المستقبل. بما يعكس قيام جامعة الأزهر بمسئولياتها الاجتماعية تجاه أبنائها من الطلاب كجامعة رائدة وهو ما يتفق مع دراسة (Mehran Nejati، ٢٠١١) عن المسؤولية الاجتماعية للجامعات والتي أظهرت التزام الجامعات الرائدة في العالم بمسئولياتها الاجتماعية كما توفر معلومات كافية عن معظم المجالات الأساسية للمسئولية الاجتماعية.
- جاءت عبارة ساعدني البرنامج على تحديد أهداف المهنية المناسبة لسوق العمل وعبارة ساعدني البرنامج على ابتكار أفكار عملية لتنفيذها من خلال مشروعات التخرج في المرتبة الثانية والثاني مكرر، بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وانحراف معياري (٠,٧٣٥)، وهذا يؤكد على حرص الجامعة على تبني استراتيجيات تعليمية تقلل الفجوة بين ما يقدمه النظام التعليمي من خدمات تعليمية وما يتطلبه سوق العمل بحيث تضمن تلك الاستراتيجيات تنمية مهارات الطلاب المؤهلة لسوق العمل التزاماً بمسئولياتها الاجتماعية من خلال تحديد الأهداف المهنية المناسبة لسوق العمل من ناحية وتشجيع الطلاب على ابتكار أفكار عملية وغير تقليدية ومواكبة للعصر من خلال مشروعات التخرج التي ينفذها الطلاب في السنوات النهائية للدراسة كأحد متطلبات الحصول على درجة الليسانس أو البكالوريوس.

وتُعد ممارسات المسئولية الاجتماعية أمرًا بالغ الأهمية في الإدارة اليومية لمؤسسات التعليم العالي. وقد اتفقت العديد من الدراسات على أهمية المسئولية الاجتماعية (نظريًا وتطبيقيًا) في مختلف السيناريوهات حول العالم، وهو ما أكدته "ماتن ومون" بأن العديد من الأساتذة والممارسين يرون أن المسئولية الاجتماعية يجب أن تُدمج بشكل كامل في المناهج الدراسية لمساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات اجتماعية وبيئية مثل رجال الأعمال، بالإضافة إلى إدراج وتغطية مقررات الأخلاقيات، والمسئولية الاجتماعية للشركات، والاستدامة في المناهج الدراسية. (Gomez-Vasquez)

وهذا ما أكدته رئيس جامعة الأزهر السابق الدكتور محمد المحرصاوي بأن الجامعة تعمل على استخراج الطاقات الإيجابية للطلاب من خلال مشاريع ريادة الأعمال والتي توسعت فيها الجامعة حتى صار هناك ناد لريادة الأعمال وحاضنات بعدد من كليات الجامعة في القاهرة وجار افتتاح أخرى بفرع الجامعة بأسسيوط، وقد توجت هذه الأعمال بفوز فريق "إيناكتس الأزهر" بالمركز الأول على مستوى الجامعات المصرية والمركز الأول على مستوى العالم في ريادة الأعمال، وامتدادا لهذا فقد أطلقت جامعة الأزهر مشروع "مشواري" لتدريب ٣٥ ألف طالب على ريادة الأعمال. (على ل.، ٢٠٢٢/٢/٢١)

جاءت عبارة يساعدني البرنامج على بناء خطط مستقبلية مهنية تتناسب مع احتياجات سوق العمل في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢,٤٧)، وانحراف معياري (٠,٧٣٩)، ولا شك أن تلبية التعليم الجامعي لمتطلبات سوق العمل لم تكن قضية مطروحة عندما كان سوق العمل المصري يستوعب جميع خريجي مؤسسات التعليم الجامعي ويضمن لهم الوظيفة والعمل المناسب، إلا أن التغيرات والتحولت التي حدثت في السنوات الأخيرة في النظام الاقتصادي والمجالات الاقتصادية المتاحة في سوق العمل المصري جعلت هذا الأمر قضية جوهرية. (عيسى، ٢٠٢٢، ١٢٦)

ولعل قيام جامعة الأزهر بمسئولياتها الاجتماعية تجاه طلابها لهو أمر بالغ الأهمية من وجهة نظر البنائية والوظيفية والتي أكد عليها "روبرت ميرتون" حيث يتوقف عليه نجاح الجامعة كمنسق اجتماعي منوط به القيام بوظائف مهمة تتمثل في تنمية مواردها البشرية وتعزيز قواها وخلق كوادر على قدر عال من المهارات والقدرات بما يعكس نجاح الجامعة في أدائها لدورها وبما يضمن استمرار المجتمع واستقراره وهو ما يتفق مع المنظور الوظيفي.

جاءت عبارة أكسبني البرنامج المهارات والمعارف اللازمة لسوق العمل في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، وانحراف معياري (٠,٧٤٥)، وعبارة يعقد البرنامج دورات تدريبية دورية عن مجالات سوق العمل في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (٢,٤١)، وانحراف معياري (٠,٧٩٢) حيث لم تقتصر الجامعة على عقد الدورات التدريبية للطلاب عن مجالات سوق العمل فحسب ولكن تحرص أيضا على عقد بروتوكولات تعاون مع الجهات المختصة وهو ما تجسد في اللقاء الذي عقده شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب مع وزير العمل وتم فيه الاتفاق على قيام وزارة العمل بتدريب طلاب الجامعة من البنين والبنات في مراكز التدريب التابعة لها والبالغ عددها ٣٨ مركزا على مستوى الجمهورية وتأهيلهم لسوق العمل ومتطلباته والحصول على برنامج تدريبي متخصص يسمح للطلاب بممارسة ما درسوه بشكل تطبيقي حتى يتسنى لهم دمج المعرفة النظرية بالتطبيق العملي. (الفتوح، جريدة الأهرام، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤)

وهو ما أكدته الطلاب في استجاباتهم حيث جاءت عبارة وجهي البرنامج للتدريب في مؤسسات خارجية خلال الدراسة في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٨٣١)، وعبارة يتوازن الجانب النظري مع الجانب العملي في المحتوى الدراسي في المرتبة السابعة،

بمتوسط حسابي (٢,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٧٩٣)، وقد تعددت الجهود التي نفذتها الجامعة لتأهيل الطلاب لسوق العمل وتحقيق التوازن بين الدراسة النظرية والممارسة التطبيقية منها ما يلي:

- بروتوكول تعاون مع جامعة النيل في مجال ريادة الأعمال
- إنشاء ٣ معاهد فنية جديدة طبقا لاحتياجات سوق العمل
- محاضرات وورش عمل لطلاب كلية الصيدلة في العلوم الإكلينيكية لحل مشكلات الدواء-
- مبادرة لتأهيل طلاب الزراعة تحت شعار "مبادرة بلانتولوجي"
- تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لسوق العمل وتزويدهم بالبرامج والمعامل بالتعاون مع وزارة الاتصالات

– تطوير مهارات الحاسب الآلي للطلاب والوافدين لتأهيلهم لسوق العمل التكنولوجيا.
خامسا: رصد المعوقات التي تؤثر على المسؤولية الاجتماعية للجامعة من وجهة نظر

الطلاب

برصد وتحليل نتائج الطلاب حول أهم التحديات التي تؤثر على المسؤولية الاجتماعية للجامعة تبين وجود بعض الملاحظات التي حرص بعض الطلاب على ذكرها والتي يؤدي الاهتمام بها وأخذها في الاعتبار إلى تعزيز دور جامعة الأزهر وقيامها بمسئولياتها الاجتماعية تجاه طلابها بشكل تام وتمثلت في:

فيما يتعلق باهتمام الجامعة ودعمها للأنشطة الطلابية ومدى فاعليتها أظهر الطلاب وجود قصور إلى حد ما في توافر الإمكانيات اللازمة والمناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية بشكل كاف وخاصة لدى الطلاب في (كليات وجه قبلي ووجه بحري) بالإضافة إلى رغبة الطلاب في مشاركتهم في وضع خطط الأنشطة الطلابية وتحديد نوع الأنشطة التي سيتم تنفيذها على مدار العام الدراسي ، كما أبدى الطلاب رغبتهم بالاهتمام بالأنشطة والفعاليات الرياضية كإقامة دورات لكرة القدم وكرة الطائرة وتنس الطاولة والشطرنج على مستوى الكليات بالجامعة .

وفيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي للطلاب أظهر الطلاب رغبتهم في زيادة المنصات والمكتبات الإلكترونية بالجامعة لتشمل كل الكليات وعدم الاكتفاء بالمكتبات المركزية فقط لسهولة البحث داخل الجامعة وخارجها فضلا عن ضرورة نشر عناوين مواقع المكتبات الإلكترونية بشكل دوري على صفحات الكليات لعدم معرفة الكثير من الطلاب بها مع بيان إجراءات التسجيل والدخول .

أما عن دور جامعة الأزهر في تعزيز قيمة المواطنة لدى طلابها فقد عكست بيانات الطلاب دور الجامعة البارز في نشر قيم التسامح واحترام الآخر وحماية أبنائها من الفكر المتطرف وحرصها على معرفة الطلاب لحقوقهم وواجباتهم تجاه أنفسهم وتجاه وطنهم وضممان تحقيق العدالة والمساواة ؛ أما فيما يتعلق بحرية التعبير فقد بينت نتائج الدراسة انخفاض نسبة الموافقة على ضمان حرية التعبير للطلاب بشكل كامل في السنوات الأخيرة ولعل ذلك ولا شك يرتبط بما تمر به البلاد في السنوات الأخيرة من تحديات سياسية (داخلية وخارجية) تهدد أمن مصر القومي وهو ما ينعكس على الإجراءات التي تحرض السلطة في مصر على اتخاذ عددا من الإجراءات والتدابير الأمنية التي تحفظ لمصر كينونتها وسيادتها في تلك الفترة العصيبة أملة من جموع الشعب تفهم تلك المرحلة العصيبة وهو أيضا ما تحرص عليه جامعة الأزهر بقياداتها من مساندة الدولة ودعمها والإلتفاف حولها وتكوين نسيج واحد لا مجال للخلاف فيه للعبور بها إلى بر الأمان.

وفيما يتعلق بدور جامعة الأزهر في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل فقد عكست بيانات الطلاب الدور الرائد لجامعة الأزهر في تدريب الطلاب في العديد من المؤسسات الخارجية وتأهيلهم لسوق العمل من خلال ما تعقدته الجامعة من بروتوكولات تعاون وشراكة مع العديد من المؤسسات لضمان الربط بين ما يتلقونه الطلاب من دراسة نظرية والجانب العملي والتطبيقي فضلا عن مساعدة الطلاب في بناء خطط مستقبلية تتناسب مع احتياجات سوق العمل وزيادة الأعمال .
جدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطي درجات عينة الدراسة حسب القطاع

العوامل	القطاع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب	القاهرة	٧٢	٢٦,٩٣	٤,٥٨	١٤,٩٩٦	٠,٠٠٠
	وجه بحري	٢٣٠	٢٣,٢٦	٦,٨٥		
	وجه قبلي	٩٨	٢٢,٦٤	٦,٧٩		
دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب	القاهرة	٧٢	٢٦,٦٩	٤,٣٤	٢٠,٢٦٦	٠,٠٠٠
	وجه بحري	٢٣٠	٢٤,٣٥	٥,٥٧		
	وجه قبلي	٩٨	٢٢,١٥	٧,٢٧		
دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة عند الطلاب	القاهرة	٧٢	٢٧,٢٩	٤,١٧	١٣,٨٠٧	٠,٠٠٠
	وجه بحري	٢٣٠	٢٥,١٧	٥,٢٤		
	وجه قبلي	٩٨	٢٤,٠٨	٦,٥٩		
دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل	القاهرة	٧٢	٢٥,٨٨	٥,٧٦	١٨,٢٤٠	٠,٠٠٠
	وجه بحري	٢٣٠	٢٢,٩٠	٦,٣٦		
	وجه قبلي	٩٨	٢١,٥٧	٧,٩٢		
الاستبيان ككل	القاهرة	٧٢	١٠٥,٨٠	١٧,٢٤	١٩,٥٣٥	٠,٠٠٠
	وجه بحري	٢٣٠	٩٦,٧٠	٢٢,٤٥		
	وجه قبلي	٩٨	٩٠,٤٤	٢٦,٦٥		

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٧/٢) = (٢,٩٩٥)

يوضح جدول رقم (٩) نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطي درجات عينة الدراسة حسب نوع القطاع (القاهرة/ وجه بحري/ وجه قبلي) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع محاور الاستبيان لصالح قطاع كليات القاهرة بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، حيث جاءت أعلى المتوسطات لإجمالي الاستبيان لقطاع القاهرة بمتوسط حسابي (١٠٥,٨٠) وانحراف معياري (١٧,٢٤) تلاها قطاع وجه بحري بمتوسط حسابي (٩٦,٧٠) وانحراف معياري (٢٢,٤٥) ثم قطاع وجه قبلي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٩٠,٤٤) وانحراف معياري (٢٦,٦٥)



جدول رقم (١٠) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات عينة الدراسة حسب النوع

المكون	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب	ذكر	١٦٢	٢٣,٨٩	٦,٣٥	١,٧٨	٠,٦٠١	٢,٩٧٥	٠,٠٠٣
	أنثى	٢٣٨	٢٥,٦٨	٥,٥٨				
البعد الثاني دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب	ذكر	١٦٢	٢٣,٥٨	٦,٦٠	٢,٤١	٠,٥٤٣	٤,٢١٥	٠,٠٠٠
	أنثى	٢٣٨	٢٦,٠٠	٤,٨٥				
دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة عند الطلاب	ذكر	١٦٢	٢٤,٩٦	٦,١١	١,٨٧	٠,٥٢٦	٣,٥٦٦	٠,٠٠٠
	أنثى	٢٣٨	٢٦,٨٤	٤,٤١				
دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل	ذكر	١٦٢	٢٣,٢٢	٧,١٣	١,٨١	٠,٦٦٧	٢,٧١٤	٠,٠٠٧
	أنثى	٢٣٨	٢٥,٠٣	٦,١٢				
الاستبيان ككل	ذكر	١٦٢	٩٥,٦٦	٢٤,٢٢	٧,٨٩	٢,١٩	٣,٥٩٧	٠,٠٠٠
	أنثى	٢٣٨	١٠٣,٥٦	١٩,٥٣				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) = (١,٩٦٦)

يوضح جدول رقم (١٠) نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطي درجات عينة الدراسة حسب النوع عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع محاور الاستبيان لصالح الإناث بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، حيث جاءت أعلى المتوسطات لإجمالي الاستبيان للإناث بمتوسط حسابي (١٠٣,٥٦) وانحراف معياري (١٩,٥٣) ثم الذكور بمتوسط حسابي (٩٥,٦٦) وانحراف معياري (٢٤,٢٢)

جدول رقم (١١) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات عينة الدراسة حسب نوع الكلية

المكون	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دور الجامعة في دعم الأنشطة الطلابية وفعاليتها لدى الطلاب	نظرية	١٨٤	٢٦,٦١	٤,٤٠١	٣,٠٧٣	٠,٥٧٨	٥,٣٠٨	٠,٠٠٠
	عملية	٢١٦	٢٣,٥٤	٦,٧٢٠				
دور الجامعة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب	نظرية	١٨٤	٢٦,٦٨	٣,٨٦٢	٣,٠٧٣	٠,٥٥٦	٥,٥٢٤	٠,٠٠٠
	عملية	٢١٦	٢٣,٦١	٦,٦٥٢				
دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة عند الطلاب	نظرية	١٨٤	٢٧,٤٩	٣,٦٤٣	٢,٦١٩	٠,٥١٠	٥,١٣٥	٠,٠٠٠
	عملية	٢١٦	٢٤,٨٧	٦,٠٤٦				
دور الجامعة في تدريب الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل	نظرية	١٨٤	٢٦,٠٨	٥,١٤٧	٣,٢٩٩	٠,٦٤٢	٥,١٣٤	٠,٠٠٠
	عملية	٢١٦	٢٢,٧٨	٧,٣٠٦				
الاستبيان ككل	نظرية	١٨٤	١٠,٦,٨٨	١٥,٥٦٣	١٢,٠٦٥	٢,١١٢	٥,٧١٢	٠,٠٠٠
	عملية	٢١٦	٩٤,٨١	٢٤,٧٩٠				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) = (١,٩٦٦)

يوضح جدول رقم (١١) نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطى درجات عينة الدراسة حسب نوع الكلية (نظرية - عملية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع محاور الاستبيان لصالح الكليات النظرية بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، حيث جاءت أعلى المتوسطات لإجمالي الاستبيان لقطاع الكليات النظرية بمتوسط حسابي (١٠,٦,٨٨) وانحراف معياري (١٥,٥٦٣) تلاها قطاع الكليات العملية بمتوسط حسابي (٩٤,٨١) وانحراف معياري (٢٤,٧٩٠)، ولعل هذا يؤكد التزام جامعة الأزهر بمسئولياتها الاجتماعية تجاه أبناءها من الطلاب إلا أنه ولا شك أن مناهج الكليات النظرية تساهم بشكل كبير في تأهيل طلابها وقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية بخلاف الكليات العملية التي تعتمد على التعليم والتدريب في مجال تخصصهم بشكل أكبر مما قد يعوق الكثيرين من الطلاب على الانخراط في الأنشطة الطلابية وغيرها من الأعمال غير الدراسية التي تؤثر سلبيا على قدراتهم على حل المشكلات الاجتماعية مستقبلا وهو ما يتفق مع دراسة (ALCOTA ET ALL: ٢٠١٣)

النتائج العامة للدراسة

١- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أهمية الأنشطة الطلابية في الجامعة وماتقدمه من دعم للطلاب، حيث تكسبهم مهارات المشاركة والتعاون مع



- الأخرين وتحفيزهم على المشاركة فيها ودورها في توعية الطلاب وحمايتهم من الأفكار المتطرفة بالإضافة إلى مواكبتها للتطور التكنولوجي.
- ٢- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون ما تقوم به الجامعة من دور فعال في تنمية مهارات البحث العلمي وتحسين قدراتهم على البحث والاطلاع ومناقشة الآخرين والإستماع إلى آرائهم .
- ٣- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على دور الجامعة في تنمية قدراتهم على التفكير بموضوعية وعدم التحيز ودراسة الواقع والاهتمام بالقضايا المعاصرة.
- ٤- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون ما تقوم به الجامعة من دور فعال في تعزيز قيم المواطنة والانتماء من خلال تعليمهم الالتزام باللوائح والقوانين وتعريفهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، ونشر قيم التسامح وتقبل الآخر وتعزيز قدرات الطلاب على الإخلاص في العمل.
- ٥- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون ما تقوم به الجامعة من دور فعال في تبني طلابها لثقافة الحوار والمناقشة ونشر الفكر الوسطي المعتدل.
- ٦- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يثمنون ما تقوم به الجامعة من دور فعال في تدريبهم وتأهيلهم لسوق العمل من خلال تنوع مؤسسات التدريب الميداني وتعزيز مهارات التواصل الفعال لدى الطلاب ومساعدتهم على تحديد أهدافهم المستقبلية وابتكار أفكار عملية تتناسب مع متطلبات سوق العمل.
- ٧- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون ما تقوم به الجامعة من دور فعال في تنمية الفكر الإبداعي والنقدي وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة للانخراط في سوق العمل.

التوصيات والمقترحات

- ١- إدراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها ومبادئها وأبعادها في المناهج الدراسية لكافة التخصصات وغرس قيم التعاون والإيثار لضمّان خلق أجيال مسئولة وواعية بقضايا المجتمع ومشكلاته.
- ٢- تحفيز العاملين بكل مؤسسات الدولة على القيام بمسئولياتهم الاجتماعية وتحويلها من مجرد فكر إلى سلوك يمارس وتتناقله أجيال عبر أجيال.
- ٣- الاهتمام بالبنية التحتية للمؤسسات الجامعية لضمّان فاعليتها في القيام بمسئولياتها الاجتماعية وتعزيز قدرات أبنائها.
- ٤- الاهتمام بإقامة الأنشطة الرياضية المختلفة للطلاب وعقد الدورات الرياضية المختلفة لدورها في تعزيز قدراتهم البدنية والعقلية والفكرية وحمايتهم من السلوكيات الضارة.
- ٥- تطوير الجامعات لبرامجها التدريبية بشكل دوري بما يتلائم مع متطلبات سوق العمل المستمرة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- ابتسام مرسي محمد المرسي. (يونيو-٢٠٢١). دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب في ضوء الاتجاه نحوالتحول الرقمي (جامعة الأزهر نموذجاً). مصر: مجلة الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، العدد السابع والعشرون.
- ٢- إحسان محمد الحسن. (٢٠٠٥، ١٠١). مناهج البحث الاجتماعي. عمان ،الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع ، ط ١.
- ٣- أحمد اسماعيل حجي. (اكتوبر ٢٠١٩ ، ٩٩). تنمية الموارد البشرية في الجامعات في ضوء الاتجاهات الحديثة. بنها، مصر: مجلة كلية التربية، ع: ١٢٠، مج: ٣٠.
- ٤- استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة، مصر ٢٠٣٠. (٢٠١٨). مصر: وزارة التعليم العالی والبحث العلمي.
- ٥- أسماء كمال حسن على. (أبريل ٢٠٢٠، ٥٣). دور الجامعات المصرية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء متطلبات التنمية المستدامة . مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد : ١١٠، الجزء: ٢.
- ٦- الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر. (٢٠١٨/٢٠٢٢، ٢٣). الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر
- ٧- ايناس محمد عزيز محمود. (٢٠٢٢/١٤٤١، ص: ٥٠٥:٥٢٨). المسؤولية المجتمعية للجامعة في حماية المرأة من العنف الديني " دراسة ميدانية في مدينة الموصل". العراق: مجلة الآداب ، العدد: ١٣٣ (حزيران).
- ٨- براق محمد وقمان مصطفى. (٢٠١٢). اهم النظريات المفسرة للمسئولية الاجتماعية للمؤسسات ورؤية الفكر الاقتصادي الاسلامي لها . الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية، سوريا .
- ٩- بودوح غنيه. (٢٠١٣ ، ٧١). استراتيجية التكوين المتواصل في المؤسسة الصحية وأداء الموارد البشرية. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية سكره.
- ١٠- حسين عمر الخزاعي ، احمد محمد بدح. (يوليو - سبتمبر)، (٢٠١١). تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسئولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن . حوليات آداب عين شمس - المجلد ٣٩
- ١١- حسين عمر الخزاعي -و احمد محمد بدح. (سبتمبر ٢٠١١). تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسئولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن . حوليات آداب عين شمس - المجلد ٣٩
- ١٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (ديسمبر ٢٠٢٤). مصر: النشرة السنوية متاح على www.campas.gov.eg

- ١٣- دينا كمال الدين سيد محمود. (مارس ٢٠٢٣، ١٧٤). تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحسين التنمية المستدامة. مصر: مجله دوريه محكمه تصدر عن كليه تربية، جامعة حلوان، ع: ٣، مج: ٢٦.
- ١٤- رضا محمد سيد محمد. (أغسطس ٢٠٢٣، ٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب المعلمين بجامعة الأزهر في ضوء انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة. مصر: مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٢٤، العدد الثامن.
- ١٥- سعيدة ضيف و صبرين حياني. (ديسمبر ٢٠٢١، ٢٤٦). نحو استدامة التنمية من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية. مجلة المنهل الاقتصادي، ع ٣، ج ٤، الجزائر.
- ١٦- سميرة حسن الحاجي محمد. (ديسمبر ٢٠١٧). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل (المجلد ١٧٦). السعودية: مجلة كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- ١٧- سميرة حسن الحاجي محمد. (ديسمبر ٢٠١٧). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ١٧٦- الجزء الثاني، ٥٢٣: ٦١١.
- ١٨- سيدة سلامة محمود. (يوليو ٢٠٢٢، ٢٢٦). دور كليات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب لتحقيق التنمية المستدامة، . مجلة كلية التربية بينها، ع ١٣١، ج ٣، بينها.
- ١٩- عادل عزت محمد عيد. (أبريل ٢٠١٩، ٢٨٨: ٢٣٥). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. المملكة العربية السعودية: مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، العدد الثاني، المجلد: ١١.
- ٢٠- عبد السلام الاشهب-فتحي أبو خاري. (٢٠٢٠). المسؤولية المجتمعية للجماعات بين المفهوم والأبعاد (المجلد ٤). الجزائر: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمود خضر.
- ٢١- عبد السلام التونجي. (٢٠١١). مؤسسه المسؤولية في الشريعة الإسلامية. طرابلس: جمعيه الدعوة الإسلامية العالمية.
- ٢٢- عبد السلام نجادات. (٢٠١٠). دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم (المجلد ٢). جامعة الزقازيق: المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب.
- ٢٣- عبد التواب سيد عيسى. (٢٠٢٢، ١٢٦). تنمية مهارات سوق العمل لطلاب التعليم الجامعي على ضوء مبادئ التعليم الريادي. دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد: ٢٨، عدد ديسمبر ٢٠٢٢.
- ٢٤- عبير فؤاد احمد شريف. (٢٠٢٢، ١٨). المسؤولية الاجتماعية للجامعات في المجتمع المصري. مصر: مجله كليه الآداب ع: ١٢٨، مج: ٣٣.
- ٢٥- فاطمة الزهراء محمد وهيام عبدالعال. (أكتوبر ٢٠٢٢، ١٣٧). الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي وقلق التحدث لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر. مصر: مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٩٦)، الجزء (٣).

- ٢٦-فاكر محمد الغرابية. (٢٠١٨). دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية للشباب في مجتمع الامارات "دراسة ميدانية". المجلة العربية لعلم الاجتماع، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ع:٢١، ٥٠:١.
- ٢٧-فريدك وورم. (٢٠١٥، ٦٠). الفلسفة في ١٠٠ كلمه. بيروت: ترجمه محمد حديدي، منشورات ضفاف، ط١،
- ٢٨-فوزية جباري. (٢٠٢١). واقع المسؤولية الاجتماعية في ادارة الموارد البشرية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام اليواقي، الجزائر، ٦٤.
- ٢٩-فوزية جباري. (٢٠٢١، ٦٤). واقع المسؤولية الاجتماعية في ادارة الموارد البشرية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام اليواقي، الجزائر.
- ٣٠-لؤي على. (٢٠٢٢/٢/٢١). جامعة الأزهر تطلق مشروع "مشواري" لتدريب ٣٥ ألف طالب على ريادة الأعمال، . جريدة اليوم السابع، الاثنين/٢١ فبراير، ٢٠٢٢، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/١٢ م
- ٣١-معجم اللغة العربية الوسيط. (٢٠٠٤، ٤٢٧). القاهرة: ط: ٤، مكتبة الشروق الدولية
- ٣٢-محمد المسيري. (٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية للجامعات. السعودية: منصة عكاظ
- ٣٣-محمد شحتة. (٢٠٢٥/٢/٣). رئيس جامعة الأزهر: المشاركة في الأنشطة الطلابية تحفز الطلاب على الابتكار والإبداع. جريدة صدى البلد، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٢/٣.
- ٣٤-محمد عودة. (٢٠٠٦، ٢٠٤). أسس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- ٣٥-محمد عيد بليغ. (ديسمبر ٢٠١٨، ٢٧٧). المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، . المجلة العربية للإدارة، ع ٤، ج ٣٨، مصر.
- ٣٦-محمد ماهر حنفي. (٢٠١٧، ٢٣). المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في تحقيق التنمية البشرية لمواجهة التحديات المعاصرة. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، جامعة بورسعيد، العدد: ٤، المجلد: ١، ٢٣.
- ٣٧-مؤتمر الأمم المتحدة للتجارب والتنمية. (٢٠٠٤، ٢). كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع:الاتجاهات والقضايا الراهنة. نيويورك، جنيف: منشورات الأمم المتحدة.
- ٣٨-موسى الشرقاوي. (٢٠٠٥، ١٣). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة "دراسة ميدانية". مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد: ٩.
- ٣٩-نادر أبو الفتوح. (جريدة الأهرام، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤). تدريب طلاب جامعة الأزهر لمواكبة سوق العمل. جريدة الأهرام، العدد ٥٠٤١٥، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤. تاريخ الدخول ٢٠٢٥/١/٥

<https://www.ahram.org.eg>

٤٠-نبيله جعجع. (٢٠١٥، ١٥). التخطيط الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية المحلية. الجزائر: دكتوراه جامعه بوضياف كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير: قسم علوم تجاربه المسلمية.



٤١-ندى عبد باقر. (٢٠١٢، ٥٤٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى اعضاء هيئة التدريس. العراق: مجله كلية التربية الأساسية ع:٧٣:مج:١٨.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (نوفمبر ٢٠٢٤). مصر: النشرة السنوية متاح على www.campas.gov.eg

٤٢-هشام ابو كقوس. (٢٠٠٧، ٢٨٦). اساليب تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية. الجزائر: رسالة ماجستير، جامعه الأخوة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع.

٤٣-هناء شقواره. (٢٠١٣، ١٠٥). دور القيادة التحولية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعات الخاصة في الاردن. طرابلس: رسالة دكتوراه، جامعه الجنان، كلية ادارة الاعمال.

٤٤-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠١٨). استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠. مصر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جريدة الوقائع المصرية. (يناير ٢٠١٩، ٣)

<https://mediadr.sis.gov.eg/handle>

- 45-Ebtessam Morsi Mohamed Morsi. (June - 2021) The Role of Universities in Developing Concepts of Citizenship and Social Responsibility among Youth in Light of the Trend Towards Digital Transformation (Al-Azhar University as a Model). Egypt: Journal of Humanities, Al-Azhar University, Issue 27
- 46- Ehsan Muhammad Al-Hassan (2005, 101) Social Research Methods, Amman, Jordan, Wael Publishing and Distribution House, 1st Edition
- 47- Ahmed Ismail Heggy (October 2019, 99) Human Resources Development in Universities in Light of Modern Trends Benha, Egypt: Journal of the Faculty of Education, No. 120, Vol. 30 The Strategy of the Ministry of Higher Education and Scientific Research in Light of the Sustainable Development 48-Plan, Egypt 2030 (2018). Ministry of Higher Education and Scientific Research, Egypt
- 49- Asmaa Kamal Hassan Ali (April 2020, 53) The Role of Egyptian Universities in Developing Citizenship Values Among Their Students In Light of Sustainable Development Requirements. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Volume: 110, Part: 2 Al-Azhar University 50-Strategic Plan (2018/2022, (23) Al-Azhar University Strategic Plan
- 51-Enas Muhammad Aziz Mahmoud (2014/1441, pp. 528-505) The University's Social Responsibility in Protecting Women from Religious Violence: A Field Study in the City of Mosul. Iraq, Journal of Arts, Issue: 133 (June)
- 52- Baraq Muhammad and Qaman Mustafa (2012) The Most Important Theories Explaining Corporate Social Responsibility

- and the Perspective of Islamic Economic Thought. The Third International Conference on Business Organizations and Social Responsibility, (page 32). University of Bashar, Syria.
- 53-Bodoh Ghneih (2013). Continuous Education Strategy in Healthcare Institutions and Human Resources Performance. Unpublished PhD Thesis, Mohammed Khaider University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Social Sciences, Sukrah.
- 54- Hussein Omar Al-Khazai, Ahmed Mohammed Badah. (July - September 2011). Faculty Members' Appreciation of Social Responsibility at Al-Balqa Applied University in Jordan. Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University - Volume 39, 141:121.
- 55-Hussein Omar Al-Khazai and Ahmed Mohammed Badah. (September 2011). Faculty Members' Appreciation of Social Responsibility at Al-Balqa Applied University in Jordan. Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University - Volume 39, 141:121. Central Agency for Public Mobilization and 56-Statistics (December 2024). Egypt: Annual Bulletin available at www.campas.gov.eg
- 57-Dina Kamal El-Din Sayed Mahmoud (March 2023, (177) Developing Social Responsibility in Egyptian Universities and Its Role in Improving Sustainable Development. Egypt: A Peer-Reviewed Periodical Journal Issued by the Faculty of Education, Helwan University, Issue: 3, Vol.: 26
- 58- Reda Mohamed Sayed Mohamed August 2023, (21) The Role of Student Activities in Developing Soft Skills among Student Teachers at Al-Azhar University in Light of the Implications of the Fourth Industrial Revolution. Egypt: Journal of Scientific Research in Education. Volume 24, Issue 8
- 59-Saeeda Daif and Sabreen Hayati (December 2021, (246) Towards Sustainable Development through Adopting Social Responsibility. Al-Manhal Al-Iqtisadi Journal, Issue 4, Algeria
- 60- Samira Hassan Al-Hajji Muhammad (December 2017) A Proposed Vision for the Practice of Social Responsibility at King Faisal University. Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue 176 - Part Two, 611:523
- 61-Sayyida Salama Mahmoud (July 2022, (224) The Role of Faculties of Education in Developing Social Responsibility among Students to Achieve Sustainable Development. Journal of the College of Education, Benha, Issue 131, Vol. 3, Benha
- 62- Adel Ezzat Muhammad Eid (April) (2019, pp. 235-288). Social Responsibility of the Private Sector and Its Role in Achieving Sustainable Development. Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Social Sciences, Umm Al-Qura University, Issue 2, Volume 11.



- 63- Abdul Salam Al-Ashhab Fathi Abu Khari. (2020). Social Responsibility of Groups: Between Concept and Dimensions (Volume 4). Algeria: Journal of Social Studies and Research, University of Martyr Hamoud Kheder.star_border
- 64- Abdul Salam Al-Tunji. (2011) The Foundation of Responsibility in Islamic Law. Tripoli, World Islamic Call Society Abdul Salam Najadat (2010) The Role of Jordanian Universities in Promoting Social and Security Responsibility Towards Their Communities (Volume (2) Zagazig University, Second International Conference of the Department of Sociology, Faculty of Arts
- 65- Abdul Tawab Sayed Issa (2022, (124) Developing the Labor Market Skills of University Students in Light of the Principles of Entrepreneurial Education, Educational and Social Studies, a refereed periodical published by the Faculty of Education, Helwan University, Volume: 28, Issue: December 2022
- 66- Abeer Fouad Ahmed Sharif (2022), (18) The Social Responsibility of Universities in Egyptian Society. Egypt: Journal of the Faculty of Arts, Issue: 128, Vol.: 33 Abeer Fouad Ahmed Sharif (January) (2022) The Social Responsibility of Universities in Egyptian Society, Faculty of Arts (Volume 128) Journal of Research of the Faculty of Arts, Menoufia University
- 67- Fatima Al-Zahraa Mohamed and Hiam Abdel Aal (October 2022, 137). Student Activities and Their Relationship to Positive Thinking and Speaking Anxiety among Students of Educational Qualification at Al-Azhar University, Egypt: Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University (Issue 196, Part 3)
- 68- Fakir Mohamed Al-Gharabiyya (2018). The Role of the University in Developing Life Skills for Youth in Emirati Society: A Field Study. The Arab Journal of Sociology, Faculty of Arts, Center for Social Research and Studies, Cairo University, Issue 21, 50:1
- 69- Friedrich Worm (2015), 60. Philosophy in 100 Words, Beirut, translated by Mohamed Hadidi, Dafaf Publications, 1st ed.
- 70- Fawzia Jabbari. (2021) The Reality of Social Responsibility in Human Resources Management, Journal of Human Sciences, University of Oum El Yawaqi, Algeria, 64
- 71- Fawzia Jabbari. (2021) (64), The Reality of Social Responsibility in Human Resources Management, Algeria: Journal of Human Sciences, University of Oum El Yawaqi
- 72- Louay Ali (2/21/2022) Al-Azhar University launches the "Mashwary" project to train 35,000 students in entrepreneurship... Al-Youm Al-Sabea Newspaper, Monday, February 21, 2022, accessed March 12, 2024.
- Intermediate Arabic Dictionary. (2004, 427). Cairo: 4th ed., Al-Shorouk International Library.

- 73-Mohamed El-Messiri (2023) Social Responsibility of Saudi Universities, Okaz Platform
- 74- Mohamed Shehta (2/3/2025) President of Al-Azhar University: Participation in student activities motivates students to innovate and create. Sada Al-Balad Newspaper, accessed February 3, 2025 Mohamed Odeh. (2004, 204). Foundations of Sociology. Alexandria: Dar Al-Ma'rifah University.
- 75- Mohamed Eid Baligh, December (2018, (277). Corporate Social Responsibility and its Role in Achieving Sustainable Development in the Arab Journal of Management, No. 38, Cairo, Egypt.
- 76- Mohamed Maher Hanafi (2017, (23) The Social Responsibility of Egyptian Universities in Achieving Human Development to Face Contemporary Challenges. Journal of Educational and Social Sciences, Port Said University, Issue: 4, Vol. 1, 23.
- 77- United Nations Conference on Experiments and Development (2004, (2) Disclosure of Data Related to the Impact of Companies on Society: Current Trends and Issues. New York, Geneva, United Nations Publications.
- 78- Musa Al-Sharqawi. (2005, (13) University Students' Awareness of Some Citizenship Values: A Field Study. Journal of Studies in University Education, Faculty of Education, Ain Shams University, Issue: 9
- 79- Nader Abu Al-Fotouh. (Al-Ahram Newspaper, December 17, 2024). Training Al-Azhar University Students to Keep Up with the Labor Market. Al-Ahram Newspaper, Issue 50415, December 17, 2024. Accessed January 5, 2025.

المراجع الأجنبية

- 80-C., Moyano, M. Á., de León, S., & José, N Avilés. (2017). University Social Responsibility and the ISO 26000: Standard. Case Study of the Universidad Politécnica De Madrid (Spain). European Accounting and Management Review, Vol. 3, No. 2 , 75-97.
- 81-K. & CHERVONA, L TRAYMA. (2022). . Social responsibility of university: The student aspect (المجلد ٤). USBED: Uluslararası Sosyal Bilimler ve Eğitim Dergisi. <https://www.researchgate.net/>
- 82-L. Hong. ((2014, August)). The Social Responsibility of University in the Public Management Perspective. In 2014 International Conference on Public Management (ICPM-2014). Atlantis Press.
- 83-Lina Gomez-Vasquez. University Social Responsibility: A Social Transformation of Learning . University of Tampa 43 PUBLICATIONS, 613 CITATION available at, : <https://www.researchgate.net/publication/305400973>
- 84-M., Ruiz de Gauna, P. Gonzalez F.E Alcota. (2/2013). Development of ethical practices and social responsibility in dental education at the university of chile, student and faculty perceptions. . European



Journal of dental education, ISSN 1396-5883, 02/2013, Volume 17,issue1.

Marguerite. (2006,146).

85-Mehran Najati. (18 January, 2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management Vol. 5(2) ,440-447.

86-R.V. and Morgan Krejcie. (1970 ,P.609). Determing sampge size for researsh activities. Educational and psychological measurement,Vol.30,NO.3.